آخر أيام "فيتنام الجنوبية" في جنوب لبنان!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٢٫٥٠ ل.إ. • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל״י

الجمعة ٨ نيسان ١٩٧٧ ، ١٩ ربيع ثاني ١٣٩٧، العدد ٣٢\٩٥ — VOL 33— 95— 8.4.1977

قوات التحرير على مشارف مرجعيون! الانعزاليون يفرون عبر "الجدار الطيب"!

نيقوسيا — « وفا » — يتصاعد الهجوم التحريري الصاعق ، الذى بدأته القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية منذ ثلاثة ايام ، على مواقع الانعزاليين وحلفائهم الاسرائيليين فى الجنوب اللبنانى . وبعد تحرير بلدة الطيبة تم ، أمس الاول ، تحرير بلدة الخيام . وتتوقع القوات الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، تحرير مدينة مرجعيون فى كل لحظة .

ويعلن الثوار الفلسطينيون والوطنيون اللبنانيون أنهم مصممون على التصدى للمؤامرة الصهيونية — الانعزالية الامبريالية الامريكية وتلقين المتآمرين درسا قاسيا وسحق فلولهم التى تآمرت على جنوب لبنان وعلى شعبه الصامد ، شعبا وأرضا ، وعاثت فسادا وهى تتوهم أن الدعم الصهيونى — الامريكى سينقذها من المصير المحتوم .

هذا وتم تحرير بلدة الخيام (بعد بلدة الطيبة) فى الساعة الثالثة من صباح أمس ، الخميس . وأوقعت القوات الوطنية المشتركة اصابات كبيرة فى صفوف الانعزاليين الذين أخذت فلولهم تفر الى اسرائيل عبر « الجدار الطيب » وهى مذهولة . وتقوم القوات الاسرائيلية بقصف بلدة الخيام بالمدفعية قصفا شديدا . وتمكنت القوات الوطنية المشتركة من تحطيم ثلاث محاولات للقوات الانعزالية — الاسرائيلية ، يوم أول أمس ، لاعادة احتلال بلدة الطيبة . وتوجه القوات الوطنية المشتركة ، الان ، نيران مدفعيتها نحو مدينة مرجعيون التى شوهدت النيران تشتعل فيها .

وأذاعت وكالة « وفا » ، فى ساعة متأخرة من مساء أمس ، أن القوات المشتركة صدت هجومين قامت بهما القوات الانعزالية على بلدة الطيبة مدعمة بالمدفعية الاسرائيلية فى الساعتين الرابعة والخامسة من صباح أمس الخميس ولاذت القوات الانعزالية بالفرار بعد أن تكبدت خسائر فادحة . هذا واستمرت المدفعية الاسرائيلية بقصف مواقع القوات المشتركة طول يوم أمس الخميس .

انهيار « اللبننة »

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — يبدو أن الهجوم الصاعق ، الذى تشنه القوات الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية ، قد فاجأ المتآمرين والمتدخلين الذين خططوا لحرب استنزاف طويلة الامد فى جنوب لبنان ودفعوا بالانعزاليين (خصوصا زبانية كميل شمعون) وسلحوهم لتنظيم مذابح ضد الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين على أمل « لبننة » — مثل « فتنمة » — النزاع الاسرائيلى الفلسطينى والقضاء على الشعب الفلسطينى بأيد « عربية » .

فالحكومة الامريكية تقف مصعوقة أمام هذا التطور المفاجىء . وتقف مترددة . فاذا أعطت « الضوء الاخضر » لحلفائها الاسرائيليين فان تدخلا اسرائيليا عسكريا مباشرا من شأنه أن ينسف جميع الجسور التى انشأتها

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

« خففا حنين » كارتر ! السادات « يبيع الماء فى حارة السقائين » ..

واشنطن — أصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا رسميا كذبت فيه ، تكذيبا شديد اللهجة ، ما كانت الصحف المصرية قد ادعته (على لسان السادات) من أن السادات أقنع جيمي كارتر بالموافقة على اقامة دولة فلسطينية . وأعلنت الخارجية الامريكية أنه لا جديد فى الموقف الامريكي .

والحقيقة أن انور السادات ، فى المؤتمر الصحفى الذى عقده لدى انتهاء مباحثاته مع كارتر ، مساء الاربعاء أول أمس ، لم يستطع ترديد هذا الادعاء بل اكتفى بالقول أن له ثقة تامة بصديقه العزيز جيمي وانه « أحس » بان كارتر يعطى أهمية قصوى لمسالة عقد مؤتمر جنيف . وهذا — فى رأى السادات — « يعني ، تلقائيا ، ايجاد طريقة لاشتراك الفلسطينيين فى المؤتمر » .. وفى هذا الاطار عاد السادات وأكد « اصراره على ايجاد علاقة خاصة بين الفلسطينيين والمملكة الاردنية » !!

ويؤكد المراقبون على أمرين اساسين فى نتائج المباحثات بين السادات وكارتر : الاول — ان السادات بذل أقصى جهده لتنسيق مواقفه مع مواقف كارتر خصوصا اقتراح كارتر أن تستمر مساعي التسوية « ثماني سنين أو أكثر » .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

عرفات ورفاقه في موسكو: "العلاقات السوفييتية — الفلسطينية استراتيجية وتتميز بالديمومة"!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينفر — يواصل وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة السيد ياسر عرفات ، محادثاته مع القادة السوفييت ولقاءاته مع رجال المجتمع السوفييتي . وقد استقبل وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، أول أمس الاربعاء ، السيد ياسر عرفات والوفد المرافق له . وكان الوفد الفلسطيني الكبير قد وصل الى العاصمة السوفييتية مساء يوم الاثنين الماضي .

وجاء فى نبأ لوكالة « تاس » السوفييتية انه تم فى هذا اللقاء تبادل آراء جذرى حول الوضع الراهن فى المنطقة وحول الخطوات التى يجب اتخاذها لاحلال سلام ثابت وعادل فى الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية على أساس احترام الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ولقد أكد غروميكو فى هذا اللقاء ، مجددا ، على ضرورة أن يستأنف مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط أعماله فى اقرب وقت ممكن . وذلك باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه طرفا كامل الحقوق .

وقال غروميكو : ان تأييد الاتحاد السوفييتى لنضال الشعوب العربية فى سبيل تصفية آثار العدوان الاسرائيلى ومن أجل تسوية عادلة وشاملة لازمة الشرق الاوسط أمر لا يتزعزع . وأكد أن الاتحاد السوفييتى أيد فى الماضى الكفاح العادل للشعب الفلسطينى وسوف يواصل تأييد هذا الكفاح .

وتحدث عرفات ، فى هذا اللقاء . فأعرب عن شكره العميق للاتحاد السوفييتى على تأييده الراسخ لنضال الشعوب العربية فى سبيل تسوية أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية تسوية عادلة . وامتدح عرفات مجددا مشروع السلام السوفييتى الذى عرضه بريجنيف فى خطابه أمام مؤتمر النقابات السوفييتية فى أواسط الشهر الماضى . وقال عرفات أنه كلما زار الاتحاد السوفييتى واجتمع الى القادة السوفييت ازداد قناعة بالمبدأية الراسخة لموقف الحزب الشيوعى السوفييتى من أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية قد استقبل بحرارة بالغة فى مركز اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا ، يوم الثلاثاء الماضى ، وفى غيرها من اللقاءات مع ممثلى الهيئات الشعبية السوفييتية . وقد أكد عرفات ومرافقوه من قادة المنظمة فى كل هذه اللقاءات على أن العلاقات السوفييتية — الفلسطينية هى ذات طابع استراتيجي وتتميز بالديمومة .

هذا وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية قد وصل الى العاصمة السوفييتية ، يوم الاثنين الماضى ، وسط اهتمام عالمى وعربى كبير . ويضم الوفد ، بالاضافة الى عرفات ، كلا من فاروق القدومى رئيس الدائرة

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

كلمة الاتحاد

افرضوا هيبتكم بتأييد جبهتكم!

جاء فى صحف أمس ان سكرتيرى الكيبوتسات فى وسط البلاد (ومن جميع الاتجاهات) أرسلوا كتابا الى رئيس الحكومة أبدوا فيه قلقهم من نتائج العدوان الوحشى الذى اقترفته « قوات الامن » ضد أهالى باقة وجت فى يوم الارض الثانى وطالبوه بتأليف لجنة تحقيق . والبرفسور أمنون روبنشتاين (من قادة « داش ») أرسل الى رئيس الحكومة طلبا مماثلا موضحا فيه سبب قلقه . قال : اذا لم نلحق حالنا ونرضى هؤلاء العرب فانهم سينحازون جميعا الى « ركاح » والى جبهة السلام والمساواة اليهودية العربية التى اقامها ! وأرباب قائمة « شلى » الانقسامية « لحقوا حالهم » وعقدوا مؤتمرا صحفيا للتضامن مع باقة وجت !

وهكذا ترون أن مجرد قيام جبهتنا ، التى تصبح تعبيرا عن وحدة صف شعب بأسره ، يؤتى ثماره ويفرض هيبة الشعب على الظالمين والمضطهدين حتى قبل أن تجرى الانتخابات . لقد أصبح « الاسياد » يتراكضون ، ولو بالكلام ، لكسب ود هذا الشعب الذى أصبح ، بالجبهة ، ماردا يلقى ظل هيبته على الجميع !

ثم طالعوا صحيفة الحكومة باللغة العربية — « الانباء » — لتروا كيف أصبحت هذه الحكومة « الجبارة » تتعلق بحبال الهواء وتخرج الجثث من القبور فى محاولة يائسة لضرب جبهة شعبنا الماردية : اعلانات انتخابية ضخمة يحاول فيها سيف الدين الزعبى وجبر معدى الركوب على حمامة سلام مسكينة لعلهم بذلك يسترضون شعبنا الذى قرر انتزاع السلام العادل . واعلانات انتخابية اخرى يحاول فيها مقسمو الصف — من جماعة « شلى » — الركوب على ظهر منظمة التحرير الفلسطينية لاسترضاء شعبنا « المخيف » ! اننا نعرف أسباب هذه « العجائب » الانتخابية التى تحدث . وان شعبنا سيقصفهم

— البقية على صفحة ٢ ع ٢ —

المهرجان القطرى لذكرى كمال جنبلاط

الناصرة — لمراسلنا — فى الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ، ٢٣—٤—٧٧ ، سيقام مهرجان قطرى كبير فى قاعة بيت الصداقة الكبرى فى الناصرة . وذلك لاحياء ذكرى شهيد الحرية والسلام القائد الوطنى العربى كمال جنبلاط بمناسبة مرور أربعين يوما على استشهاده . وقد تشكلت لهذا الغرض لجنة شعبية واسعة باشتراك عدد كبير من الشخصيات الشعبية والدينية العربية فى اسرائيل. وسيكون هذا المهرجان المهرجان المركزى لهذه المناسبة . هذا وذكرت صحيفة « الفجر » المقدسية ، فى عددها الصادر أول أمس الاربعاء ، أن المجلس البلدى فى نابلس قرر اطلاق اسم الشهيد كمال جنبلاط على المدرسة التى ستقام فى منطقة رفيديا فى المدينة .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الهجوم الدموي على قريتي باقة الغربية وجت جريمة ضد العرب والحريات الديمقراطية!

تل أبيب — خاص بالاتحاد — أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي في أعقاب الهجوم البوليسي الدموي على أهالي قريتي جت وباقة الغربية العربيتين في المثلث :

« يشجب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الهجوم الدموي المنظم سلفا والذي قامت به الشرطة وحرس الحدود على سكان قريتي باقة الغربية وجت في ٣٠ آذار ١٩٧٧ ، في يوم الذكرى الاولى ليوم الارض التاريخي .

ويرى المكتب السياسي في هذا الهجوم العنصري الدموي الجديد هجوما على الاقلية القومية العربية في اسرائيل وعلى الحريات الديمقراطية في اسرائيل .

ان عمل السلطات الاجرامي الجديد ضد مواطنين آمنين ، والهجوم الهمجي على مدرسة وتلاميذها ومعلميها ، واقتحام الشرطة وحرس الحدود بيوتا خاصة وحوانيت وحتى المسجد ، في أثناء الاعتداء الوحشي على الاطفال والنساء والشيوخ والرجال دون تمييز — كل هذا يدل على ان السلطات تحاول ، باشد الوسائل دناءة ، أن تقمع طموح المواطنين العرب الى المساواة في الحقوق المدنية والقومية في اسرائيل .

ولكن السلطات باءت بفشل ذريع في محاولتها ضرب معنويات الاهلين . فان اهالي القريتين المهاجمتين توحدوا كرجل واحد ضد سلطة الاضطهاد ، في حلف مع القوى الديمقراطية اليهودية وبتضامن جميع المواطنين العرب في الدولة . والاجتماعات الشعبية في باقة الغربية واضراب القريتين العام في ٤ نيسان وأعمال التضامن الكثيرة مع أهاليهما في جميع أنحاء البلاد انما هي مظاهرة احتجاج عظيمة ضد الاضطهاد القومي والارهاب ضد المواطنين العرب .

ويعرب المكتب السياسي عن التضامن مع أهالي القريتين اللتين تعرضتا للهجوم ويتمنى الشفاء العاجل للجرحى .

ويناشد المكتب السياسي جميع القوى الديمقراطية اليهودية والعربية ان تتوحد في النضال ضد الاضطهاد ومن أجل المساواة في الحقوق .

لتقم لجنة تحقيق شعبية !

وليقدم الى المحاكمة المسؤولون عن الهجوم الدموي !

ولتدفع تعويضات للمصابين وللمؤسسات وللمواطنين الذين لحقهم ضرر ، وللمدرسة والمنازل والحوانيت ، وعن كل متاع عمومي او خصوصي تضرر !

وفوق كل شيء ؛ ليوضع حد لسياسة الاضطهاد ازاء المواطنين العرب في اسرائيل .

٤—٤—١٩٧٧

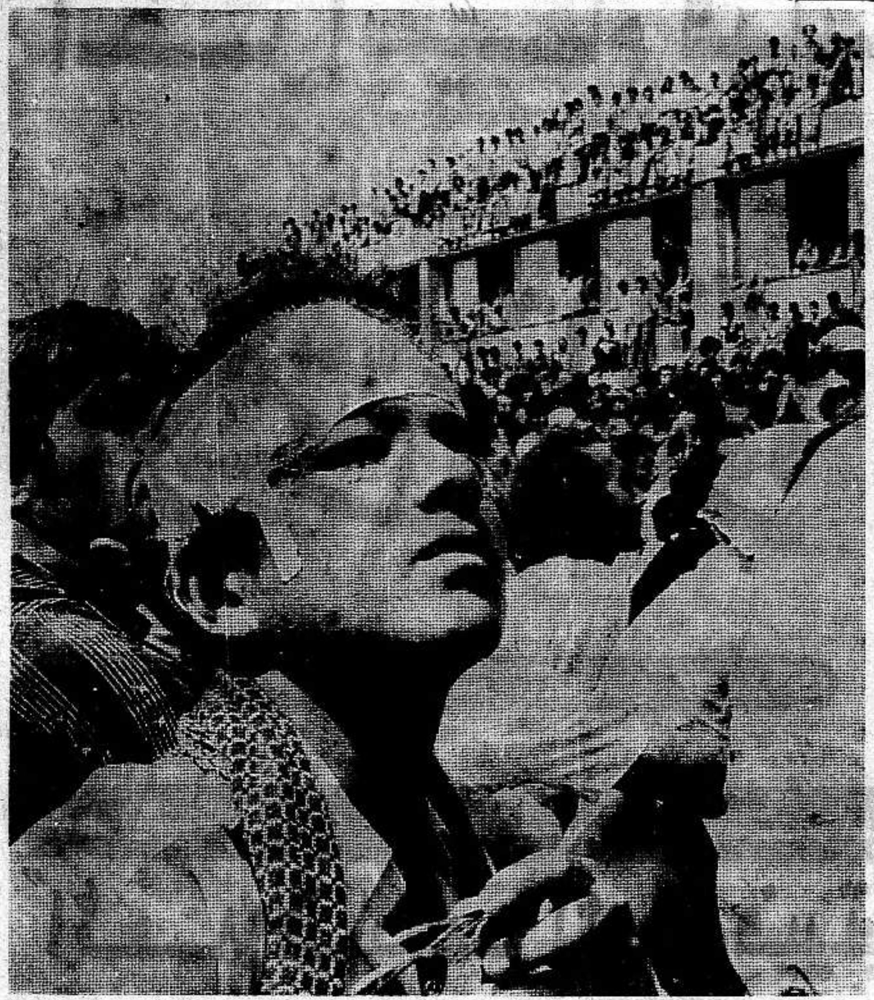
٢٠ مستوطنة جديدة في الجليل خلال السنوات الثلاث القادمة

القدس — لمراسلنا — اعلن الوزير بار — ليف رئيس اللجنة الوزارية لشؤون مدن التطوير والذي هو ايضا رئيس اركان انتخابات حزب المراخ الحاكم ان عشرين مستوطنة جديدة ستتم اقامتها خلال السنوات الثلاث القادمة في الجليل .

قال هذا في تصريح للصحفيين في ختام جولة قام بها في الجليل .

ومما قاله ايضا انه سيجري اسكان نحو ٢٠٠ عائلة في كل مستوطنة وان المشروع بكامله سيكلف مليارا و ٦٠٠ مليون ليرة .

اما المستوطنات المذكورة فستكون موزعة على اربع مناطق هي : منطقة سيجف بقرب سخنين وجبل طرعان بالقرب من طرعان على طريق الناصرة — طبريا وتيفن بين دير الاسد وترشيحا وفي جبل حزون في الجليل الاعلى .



جانب من اجتماع باقة الغربية الاحتجاجي . ويظهر في الصورة احد المصابين

رسالة كفر ياسيف

الشيوعيون يدعون الى اقامة مجلس عمال لكفر ياسيف وجاراتها ولجان عمل منتخبة في مشاغل النسيج القائمة فيها

كفر ياسيف — لمراسلنا — اصدرت لجنة قطاع كفر ياسيف للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا في أواسط آذار الجاري شجبت فيه الارتباط التنظيمي الاعوج الذي تفرضه قيادة الهستدروت على عمال القرى السبع المتجاورة : أبو سنان كفر ياسيف جديدة يركا جولس دنون وجت . حيث يرتبط بعض هذه القرى بمجلس عمال كرمئيل ، وبعضها بمجلس عمال نهارية والباقي بمجلس عمال عكا !!الامر الذي يكلف آلاف العمال والمستخدمين الاعضاء في الهستدروت من اهل هذه القرى ، الكثير من المشقات عندما يضطرون لمراجعة بخصوص قضاياهم وحقوقهم . والمنطق السليم يقضي باقامة مجلس عمال خاص بهذه القرى وفي مركز وسط بينها (في كفر ياسيف مثلا) .

كما شجب المنشور اهمال قيادة الهستدروت وهيئاتها لشؤون مئات عاملات مشاغل النسيج والخياطة التي قامت في السنين الاخيرة في هذه القرى (عشرة مشاغل) حتى انه لا يوجد في أي منها لجنة عمل منتخبة تتبنى مطالب العاملات وتدافع عنهن .

ودعا الشيوعيون في منشورهم العاملات والعمال وجميع أعضاء الهستدروت في هذه القرى الى القيام بالخطوات اللازمة لاجبار قيادة الهستدروت على اقامة مجلس عمال خاص بهم ، والى اقامة لجان عمل منتخبة في مشاغل الخياطة والنسيج .

جبهة محلية لمساندة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

اجتمع هنا في نادي السلام يوم السبت ٢—٤ وبناء على دعوة من لجنة فرع الحزب الشيوعي في القرية ممثلون عن مختلف فئات القرية من العمال والمثقفين العاملين والمستقلين بهدف اقامة جبهة محلية تساند الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . واستمع الحضور الى بيان عن الجبهة والظروف والعوامل التي حتمت قيامها وعن أهمية وحدة القوى اليهودية والعربية في اطار الجبهة وحول برنامجها . وبعد ذلك جرى اختيار هيئة من ١٥ عضوا .

ادارة للجبهة المحلية تتكون من ٢١ عضوا .

وجبهة محلية في جديدة

وكان قد عقد ايضا في الاسبوع السابق اجتماع مماثل في قرية جديدة جرى فيه اختيار ادارة للجبهة المحلية

عبلين كلها مع الجبهة !

اجتماع ممثلي القرية يؤلف لجنة محلية للجبهة

عبلين — لمراسلنا الخاص — تحول الاجتماع ، الذي دعا اليه الشيوعيون مساء امس الاول (الاربعاء) لاقامة فرع لجبهة السلام والمساواة ، تحول الى اجتماع جماهيري حماسي ضخم من أروع ما شهدته القرية في تاريخها وضم جميع فئات الشعب من عمال وفلاحين ومثقفين وطلاب وشباب وأعضاء مجلس محلي وجميع عائلات القرية .

وانتخب المجتمعون مجلسا محليا للجبهة من ٣٥ عضوا يمثلون جميع فئات الشعب .

وكان ضيف القرية والخطيب الاساسي في الاجتماع الرفيق النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وافتتح الاجتماع الرفيق راجي النجمي وتكلم فيه ، أيضا ، الرفيق نصري المر .

وقرر الاجتماع : ١ — اقامة فرع للجبهة ، ٢ — استنكار الاعتداء السلطوي على قريتي باقة وجت والمطالبة بلجنة تحقيق . وانتهى الاجتماع بالهتاف الحماسي بحياة الجبهة وقائمتها الانتخابية — قائمة وحدة الشعب بأسره .

عرعرة متضامنة مع باقة وجت فليكن مجلسها المحلي متضامنا كذلك

عرعرة — لمراسلنا — قام وفد من عرعرة بالاشتراك مع وفد المجلس المحلي لام الفحم بزيارة الى باقة الغربية يوم السبت الماضي معبرين لمجلسها المحلي عن التضامن مع أهالي باقة الغربية وجت ضد الاعتداء البوليسي عليهم .

وفي الوقت نفسه قام وفد من أعضاء اللجنة المحلية للدفاع عن الارض بمطالبة مجلس عرعرة المحلي بعقد جلسة طارئة لاعلان التضامن مع أهالي باقة الغربية وجت .

زكا المطلب عضوان من المجلس المحلي نفسه . ولكن المجلس ، حتى كتابة هذه السطور ، لم يعقد الجلسة المطلوبة . فاخذ الاهالي يوقعون عريضة بهذا الطلب لتقديمها الى المجلس مطالبين اياه بالوقوف موقفا مشرفا أسوة ببقية المجالس المحلية العربية في المنطقة والبلاد .

كلمة الاتحاد — بقية

بالمزيد من هذه « الاسباب » — بالمزيد من وحدة الصف والصمود والتأييد للجبهة ولطريق الجبهة — حتى يختلط حابلهم بنابلهم وحتى تخرج قضية شعبنا المقدسة منتصرة وحتى يفهم الظالمون أنهم يجب أن يحترموا هذا الشعب ، أرضا ومصيرا وكرامة قومية وشخصية .

اننا نحيي جميع الهيئات والشخصيات ، من مختلف المستويات والاتجاهات ، التي أرسلت الينا رسائل وقرارات الانضمام والتأييد للجبهة . اننا ندعوا جميع الانصار والمؤيدين ، أفرادا وهيئات ، الى تصعيد مظاهرة التأييد العلنية هذه للجبهة . سوف ننشر رسائل التأييد والانضمام للجبهة حتى ولو ملأنا بها جميع صفحات « الاتحاد » . هذه الان هي أكبر وأضخم مظاهرة ثورية حقيقية في أوضاعنا المصيرية .

افرضوا هيبتكم ، هيبة شعبكم في كل مدينة وقرية ، بالتأييد العلني والمتواصل وعلى جميع المستويات لجبهة شعبكم : الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وحرفها الانتخابي « و » .

اننا نملك القدرة ونملك الخط السياسي العادل والواضح والحكيم ونملك التضامن اليهودي العربي ونملك التأييد العربي والعالمي لتحقيق المعجزة .

ان الشعب هو صانع المعجزات .

ومن يصنع معجزة يوم الارض يصنع كل معجزة !

الجبهة تشجب العدوان الدموي على باقة وجت !

تل أبيب — لمراسلنا — أرسلت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، أمس الخميس ، برقية الى رئيس الحكومة اسحق رابين تستنكر فيها العدوان الدموي على أهالي باقة الغربية وجت .

وجاء في البرقية « اننا نشجب بشدة العدوان البشع الذي قامت به قوات الشرطة وحرس الحدود ضد سكان باقة الغربية وجت في يوم الارض ٣٠ آذار . ونطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية حالا ، وبتقديم المسؤولين عن هذا العدوان الدموي الى المحكمة » .

هذا ووقع البرقية الناطق الرسمي باسم الجبهة الرفيق عوزي بورشتين .

لجنة المبادرة الدرزية تتضامن مع باقة وجت

حيفا — لمراسلنا — بعث السيد عاصم الخطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية برسالة الى رئيس مجلس محلي باقة الغربية ، السيد جلال ابو طعمة ، اعرب فيها عن تضامن لجنة المبادرة الدرزية الكامل مع أهالي قريتي باقة الغربية وجت الصامدين جاء فيها « ان جماهيرنا ستعرف كيف تلقن اعداء مستقبلها درسا لن ينسوه ابدا ، وان السابع عشر من ايار لناظره قريب » .

لا اضراب في ١٧ نيسان في باقة وجت

جاءنا من لجنة الدفاع عن الاراضي ان ما ورد في منشور اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، حول الاضراب الاحتجاجي على العدوان البوليسي في قريتي باقة وجت ، الذي كان مقررا في ١٧ نيسان قد الغي ، لان الاضراب الذي جرى الحديث عنه ، جرى في الرابع من نيسان .

رسالة يركا

حتى الارض التي تبقى لاصحابها وبعد محاكمة يزرعونها أحراشا !

يركا — لمراسلنا — انتزع قسم من أراضي المواطن سلمان الحاج في المحكمة . أما القسم الباقي فاعترف له بملكيته واعطي له « كوشان طابو » . ولكن السيد سلمان الحاج فوجيء حينما ذهب الى أرضه لزراعتها اذ وجدها مزروعة أحراشا مثلها مثل تلك التي انتزعت منه . وعندما شكا أمره للناس وجد أن أمثاله كثيرون .

أما الصحف الاسرائيلية فمشغولة بالكتابة عن العرب الذين يعتدون على أراضي الدولة فيزرعونها أو يبنون فيها منازل للسكن !

صدق المثل : ضربني وبكى !

بحث موجة السطو في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — اجتمع وفد لجنة التجار والحرفيين في الناصرة في الاسبوع الماضي مع مدير بوليس المدينة في دار البلدية وبحضور نائب رئيس البلدية كامل الظاهر للبحث في موجة السرقات التي عانت منها المدينة في الاشهر الاربعة الاخيرة .

وأشار لطفي زريق سكرتير اللجنة الى قلق التجار والاهالي وخاصة ان حوادث السطو لم يكشف النقاب عنها ، كما أشار الى أن المسؤولين في الشرطة لم يجيبوا حتى الان على مذكرة كانت أرسلت لهم . واعترف مدير البوليس في رده بازدياد حوادث السطو ووعد بتلبية مطالب السكان بارسال دوريات ليلية الى السوق والشارع العام ثلاث مرات .

هذا ووعد نائب رئيس البلدية السيد كامل الظاهر بسن قانون للحرس المدني يرسل لوزارة الداخلية للمصادقة عليه . هذا وتألف وفد لجنة التجار والحرفيين من الاخوة نجيب الفاهوم وأمين محمد علي عضوي البلدية والسيد الياس لبس عضو لجنة التجار في الناصرة .

تنويه

سقط سهوا في النبأ عن « يوم الارض » في أم الفحم ، الصادر في ٥ الجاري ، اسم الاخ أسامة حسين محاميد عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض كأحد خطباء الاجتماع . وقد تكلم في ذلك الاجتماع المحاميان حنا نقارة ومحمد ميعاري عن اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وليس المحامي علي رافع ، كما جاء في الخبر ، اذ ان الاخير لم يتكلم في ذلك الاجتماع .

تحقيق بوليسي استفزازي مع شيوعيين من معاوية

معاوية — استدعت شرطة عارة في ٥ الجاري الرفاق عبدالله أحمد ومحمد فرج وشريف توفيق ورأفت محاميد للتحقيق معهم حول حادث مزعوم . الا انه سرعان ما تبين ان الهدف من استدعائهم والتحقيق معهم استفزاز الرفاق الاربعة وارهابهم واثارة جو من الارهاب في القرية عشية الانتخابات . فبدلا من ان تخلي الشرطة سبيلهم بعد ان ثبت لها ان لا علاقة لهم بالحادث المزعوم بدأت تحقق في مسالة انتسابهم للحزب الشيوعي . وفي أثناء التحقيق مع الرفيق عبد الله أحمد أظهر المحقق « شطارة » خاصة فكال الشتائم للحزب وهدد بألفاظ بذيئة كشفت عن نفسيته وثقافته . وانهال اثنان من « قبضايات » الشرطة بالاعتداء على ذلك الرفيق . ومما يؤكد سخف هذه التحقيقات وأهدافها المشبوهة ان السلطة اضطرت الى الافراج عنهم دون تقديم أية تهمة تذكر . اذ ليس ثمة ما تتهمهم به .

ولقد اثار تصرف الشرطة سخطا واسعا في القرية التي يؤكد أهلوها ، وفي مقدمتهم شيوعيو معاوية ، ان مثل هذه الاعمال لن تزيدهم الا التفافا حول حزبهم الشيوعي ، حزب الشعب المضطهد (بالفتح) باسره .

اجتماع الكادر الانتخابي في أم الفحم

أم الفحم — لمراسلنا الخاص — عقد الكادر الانتخابي في أم الفحم اجتماعا موسعا ضم أكثر من ٣٠٠ صديق ورفيق من نشيطي المعركة الانتخابية ، مساء الثلاثاء الماضي ، في نادي الحزب في القرية . تحدث في الاجتماع الرفيق محمود حسين ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم فلخص أحداث « يوم الارض » . وتحدث عن أهمية قيام « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » ودعا الى تقوية الاتصال مع جميع المواطنين في القرية لايصال كلمة الجبهة اليهم وضمان نجاحها في الانتخابات القادمة ونصرتها .

وتحدث في الاجتماع الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، حول التطورات السياسية في العالم وفي منطقتنا بشكل خاص . وأشار الى أهمية تحية القوى الديمقراطية في اسرائيل المناهضة للصهيونية والتي جاءت في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد مؤخرا في القاهرة . وحذر من أولئك النفر من « الثورجيين » الذين يدعون الى مقاطعة الانتخابات . وقال ان دعوتهم مشبوهة وسبق وأفشلتها جماهير شعبنا الواعية . كما وأكد الرفيق زاهي كركبي ان الرأي العام العالمي التقدمي ينتظر من الجماهير العربية كقوة تقدمية في اسرائيل ان تجعل يوم ١٧ ايار القادم « يوم ارض » جديدا ويوما تاريخيا في حياتها .

هذا وأقر الاجتماع على نصرة « الجبهة » واستنكار اعتداءات الشرطة والجيش على التلاميذ والسكان في قريتي باقة وجت والتضامن معهم في كل مطالبهم العادلة .

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة — حداش

(الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح ، الفهود السود ، أوساط شعبية يهودية وعربية)

اجتماعات شعبية لانجاح الجبهة في الانتخابات

الجمعة ٨—٤—٧٧ (اليوم)

ام الفحم — اميل حبيبي وحسن بشارة وشارلي بيطون وسميح القاسم ومحمد مصطفى محاميد .

مجد الكروم — الساعة ٤ بعد الظهر — توفيق زياد وحنا مويس وعوني سبيت وحنا ابراهيم .

السبت ٩—٤—٧٧

باقة الغربية — الساعة ٤ بعد الظهر — النائب توفيق طوبي وحسن بشارة وسميح القاسم .

ابو سنان — الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب — فليتسيا لانغر وحنا مويس واميل حبيبي والشاعر الشعبي عوني سبيت .

الاثنين ١١—٤—٧٧

بات يام — في قاعة مجلس العمال ، الساعة ٨ مساء — م. فلنر و ك. شيمش و م. جفزه و ن. براخه .

بئر السبع — في قاعة « بيت يتسيف » ، الساعة ٧ مساء — ي. ايرغا و م. قصاب و أ.ب. شحده .

الثلاثاء ١٢—٤—٧٧

حيفا — قاعة « بتينو » شارع القدس ، الساعة ٨ مساء — النائب م. فلنر و ك. شيمش و ا. حبيبي والبروفسور د. عميت و س. ناطور . العريف : ج. طوبي .

القدس — في « بيت اغرون » ، الساعة ٨ مساء — ع. تنسدلر والنائب ابراهام لفنبراون و ش. بيطون والبروفسور د. عميت و ع. عاشور .

تل ابيب (حي هتكفا) — الساعة ٨ مساء ، افتتاح احتفالي لمكتب الانتخابات في الحي في شارع هجناه ٦٠ أ — ي. ايرغا و ت. جوجانسكي و ن. حينجل يفتتح الاجتماع : شمشون .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح
اجتماعات للرفاق والاصدقاء
من اجل تقوية الجبهة (حداش)

السبت ٩—٤—٧٧

المزرعة — الساعة ٥ مساء — ب. غونين

الاحد ١٠—٤—٧٧

حيفا — الساعة ٨ مساء ، في بيت الرفيقة تسيلا عيرم ، شارع عباس ١٨ ، (للمتكلمين بالالمانية) — و. ايرليخ .

تل ابيب — الساعة ٧ مساء ، في بيت الرفيقة آلة (للمتكلمين بالالمانية) — ا. زيلغ .

الثلاثاء ١٢—٤—٧٧

اللد — الساعة ٧ مساء — ا. توما .

الاربعاء ١٣—٤—٧٧

رمات جان — اجتماع للطلاب ، الساعة ٨ مساء — ي. الفنازي .

لتتدارك السلطات مشكلات المدارس في حيفا قبل حلول العام الدراسي القادم!!

• بقلم : عصام العباسي •

في عدد ماضي نشرت « الاتحـــاد » خبرا عن مطالبـة « حي عبـاس » والاحياء المحيطة به بفتح مدرسـة ابتدائية للتلاميذ العرب . وجاء في متن الخبر ان الكثير من ابناء الحي يتعلمون في المدارس الرسمية في وادي النسناس ومدرسة مار يوحنا ، وقسم منهم يتعلم في مدرسة راهبات الناصرة . وبقـاء الوضع على هذا الحال يعني بقـاء اضطرار الاطفـال الى الذهـاب الى اماكن بعيدة عن مساكنهم وتحمل ذويهم نفقات التعليم في المدارس الاهلية .

ويكن الاهلون لمدرسة راهبـات الناصرة الاحترام فهي منذ زمن بعيـد تهتم بتنشئة أبنائهم وتعليمهم . ولكن هذه المدرسة وغيرها من المـدارس الاهلية تتقاضى من الاباء رسوما ليست بالضئيلة ، وهي على ارتفاعهـا ، لا تتناسب وارتفاع الاسعار الجامح . ولذلك كان في جملة مطالب الاهلين مد يد المساعدة للمدرسة المذكورة لتستطيع تقليل ما تتقاضاه من رسوم في مرحلة التعليم الالزامي .

وسبق للجان الآباء في المـدارس الاهلية ان طالبوا البلدية والمعـارف بذلك أو بادخال هذه المدارس في عداد برنامج التعليم الالزامي ليكون التعليم فيها مجانيا . ولكن الجهات المختصـة لم تستجب الى ذلك المطلب وأبقـت وضع التعليم على حاله . وكان مـن رجالها من فسر اقبال الآباء عـلى تسجيل أبنائهم في المدارس الاهليـة على انه « توجه قومي » وما ذلك الا ليخفوا عن الراى العام ان في حيفـا نقصا ذريعا في غرف التدريـس في المدارس الرسمية ناهيك عن النقص في وسائل الايضاح والمعلمين .

نسبة النجاح في المدارس الاهلية أعـلى من نسبتـه في المدارس الرسميـة

وعلى الرغم من كل الصفـات التي تحاول السلطات الصاقها بالمـدارس الاهلية فان الحقائق تدل على ان نسبة النجاح في المدارس الاهلية الابتدائيـة أعلى منها في المدارس الرسمية وذلـك عند القبول في المرحلة الاعداديـة او الثانوية . كما ظهر ذلك في اثنـــاء السنوات التي كان يشترك فيها تلاميذ الثوامن في امتحانات المنح الدراسيـة التي ابطل فيما بعد .

ويتساءل الاهلون عن أسباب ذلك . وتثور فيهم التساؤلات حين يعلمـون ان نسبة النجاح في المدارس الرسمية الابتدائية الثـــلاث في حيفا هـي ٣٥٪ — ٤٠٪ — ٤٢٪ . بينما نسبة النجاح في المدارس الاهلية الاخرى هي أكبر بكثير وتصل الى ٧٥٪ .

هذا مع العلم ان المدارس الرسمية خاضعة لوزارة المعارف والمعلمـون يقعون تحت طائل المراقبة والتفتيش وتتيسر لهم دورات تكميلية أكثـر . كما ان وزارة المعارف تختار لمدارسها الاكفاء من المعلمين الامر الذى لا يتوفر للمدارس الاهلية في أغلب الحالات .

وهكذا نجد ان المعلم في المدرسـة الاهلية لا يقع الا تحت طائل ضميـره وادارة المدرسة فقط . بينما المراقبـة على التعليم في المدارس الرسميـة هي في أيدى مفتشين وهم لا ريب اكفاء !!

يفوق ذلك فان راتبه أكبر من راتـب المعلم في المدرسة الاهلية ويتمتع بما لا يتوفر لمعلمي المدارس الاهلية .

ولقد اتصلت بالعديد من الآبـــاء والأمهات وأعضاء لجـان الآباء في المدارس الرسمية والاهلية . فاثنـوا على معلمي المدارس الاهلية وادارتها وابرزوا ما تتمتع به هذه المدارس من نظام وما في معلميها من اخلاص وما في الادارة من دأب وحرص على رفـع مستوى التلاميذ علميا وأخلاقيا .

وحاول معظم الذين اتصلت بهم من الآباء والامهات ان يلقوا بالمسؤوليـة على المعلمين في المدارس الرسمية . ومن الامور التي يجمعون عليهـا : ١ـ تغيب المعلمين في أكثر أيام السنة . ٢ـ عدم تصليح أخطاء التلاميـذ في دفاتر فروضهم . ٣ـ عدم قيام المربين بزيارة آباء التلاميذ في بيوتهم . ٤ـ عدم التعاون مع الباحثة الاجتماعيـــة . ٥ـ عدم قيام المفتشين بزيارة المدارس وترك أمر مراقبة التعليم في كل مدرسة في يد مديرها . ٦ـ ضعف التعاون بين المدير والمعلمين .

وأعطاني التلاميذ والآباء والامهات نماذج . فمنهم من أطلعني على دفاتـر أبنائه لارى ان قلم المعلم الاحمر لـم يجر عليها خلال الفصلين الماضيـين . وشكا بعضهم من سوء خط التلاميذ . كما حدثني بعضهم عن ان المعلمين اذا أصيبوا بوعكة بسيطة أو جرح عارض يذهبون الى صندوق المرضى ويضيعون الوقت هناك ثم يحصلون على اذن مرضي ليس بالقليل .

وذكر لي أحد الآباء ان معلمـة في مدرسة رسمية تعطل يوم السبت فقط تتغيب يوم الاحد أيضا بتقرير طبي . وهكذا مضى أكثر من ثلاثة أشهر ويبقى تلاميذها في ذلك اليوم بدون معلم .

وتذمر بعض أولياء الامور من عـدم الاهتمام بتدريس التاريخ العـربي في الصفوف الابتدائية والتهاون في تدريس القرآن الكريم والدين .

آمل ان تكون تذمرات الآباء مبالغا فيها . فهم يريدون لابنائهم التقـدم والنجاح ، لذلك هم يطلبون مـن المعلمين ان يكونوا أكثر اخلاصـا وشعورا بالمسؤولية تجاه الاجيـال الطالعة . ولكن فات الآباء ان وراء كل ذلك سياسة رسمية تريد لتلاميذنـا الا يكونوا في مستقبل الايام الا رعـاة وحطابين وسقائين .. وان برامـج التعليم وحدها دليل على ذلك وقـد أوردوه ضمنا في حديثهم الي .

اننا ولا ريب لا نستطيع أن نمنـع المعلم عن المرض . فهو يعمل في عمل شـاس مضن . فهو ينشىء الانفس والعقول . ووزارة المعارف تعرف ذلك جيدا فلا تؤمن للمدارس المعلمين ليحلوا محل المتغيبين . كما ان من حق المعلم ان تتوفر له حصص خاصة لتصليـح دفاتر تلاميذه . ولا تستطيـع وزارة المعارف ان تزعم ان ثمة نقصـا في المعلمين ... اننا نعرف العشرات ممن رفضتهم وزارة المعارف فاضطروا الى العمل في المدارس الاهلية أو في مجالات أخرى لا تتفق وكفاءاتهم .

وهنا لا بد من الاشارة الى حقيقة هي ان المدارس الاهلية غالبا مـا تهتم لتجد معلما موقتا يقوم بالتعليـم مكان المعلم المتغيب .

لم أسأل أحدا من المعلمـين ، لاسباب لا تخفى على القارىء ، عـن الوضع في المدارس الرسمية . ولكنني أستطيع من مجرد الرجوع الى كتـب التلاميذ ودفاترهم ان أعرف الكثيـر . ان كتب التلاميذ في المدارس مفروضـة على المعلمين . ولا أعرف من هو ذلك « المربي » الذي أقرها ، وأي اعتبار أخذ عندما أقر ذلك .

شاهدت تلميذة نجيبـة في الصف الثالث تقرأ في كتاب بصوت عـال . وهالني انها تقرأ الكلمات دون أن تفهم لها معنى ، وظهر لي ان الكتاب مترجم عن العبرية واستعبدت الترجمة المترجم فخرجت جمل الكتاب وعباراته سقيمـة وركيكة وأسلوبه غير مشوق .

ورأيت كذلك كتب الحساب والمطالعة والجغرافية والتاريخ والصحة .. ان هذه الكتب وحدها تحتاج الى معالجات ضافية . وليس في وسعي في هـــذه العجالة ان أقدم ملاحظاتي عليهـا . غير اني لا أغالي اذا قلت ان المدارس الاهلية اكثر حرية في اختيـار كتبها المدرسية .



صدق .. أو لا تصدق .. انهم طلاب افريقيون .. يعيشون في جنوب افريقيا وليس في اسرائيل !

الصلة بين المدرسة والبيت

شكا عـدد من الاهلين ان معلمي المدارس الرسمية ومديريها لا يزورونهم ليطلعوهم على أحوال أبنائهـم في المدرسة . هذا مطلب محق . ومـن واجب مربي الصف أن يقوم بذلك . والاصح ان من واجب ادارة المدرسـة ووزارة المعارف أن تسهل للمربي ذلك بحيث لا يشكل عبئا جديدا عليـه بالاضافة الى أعبائه الاخرى .

ويجب الا ننسى ان عددا ليس بالقليل من ابناء هذه المدارس هم من عائلات محدودة الدخل وتعيش في أوضاع سكن قاسية تصعب على التلاميذ دراستهم ، لذلك من واجب المدرسة والبلديـة ووزارة المعارف ان توفر لتلاميذهـا أماكن لعب كيلا يتسكعوا في الشوارع في ساعات الفراغ تحت اشراف مربين . وتأمين أماكن تمكن التلاميذ الذيـن يسكنون في مساكن كتلك ان يقومـوا بالمذاكرة وحل فروضهم المنزلية .

وعلمت من بعض الآباء ان الوزارة تدفع ما يتراوح بين ٧٥ — ١٠٠ ليرة سنويا عن كل تلميذ في المدرسة الابتدائية رسمية وأهلية ... وهذا مبلغ ضئيل جدا .. كما ان الاهلين يدفعون مـا يتراوح بين ١٥ — ٢٥ ليرة سنويـا عن كل ابن لهم في المدرسة الابتدائيـة ويسمى هذا المبلغ « رسوم تحسين » . ولكن هذه المبالغ على ضآلتها لا يعرف الآباء ولجان الآباء في بعض المدارس عن أوجه صرفها . وهم يطالبون بالاستفادة من هذه المبالغ قدر الامكان في التحسين فعلا . كما يطالبون البلدية بتحسـين المدارس وتزويدها بما يلزمها من غرف ومقاعد ووسائل ايضاح .

ويقولون ان ثمة باحثة اجتمـاعية مهمتها زيارة التلاميذ في منازلهـم والاهتمام بمشكلاتهم . ولكنني أتساءل ، وأنا مقدر كل التقدير هذه المهمـة والقائمات بها ، هل أفادت الابحاث التي تمن بها في شيء من التحسين في حـل المشكلات . ما قيمة وجود باحثـة اجتماعية تبقى تقاريرها مجرد حبر على ورق ومحفوظة في ملفات في رفـوف في دائرة ان لم تجد من وزارة المعـارف ومن وزارة الشؤون الاجتماعية اذنـا صاغية ويدا تعمل على اصلاح مـا يحتاج الى اصلاح .

بعد بضعة شهور سينتهي العـام الدراسي الحالي . وبعد العطلـة الصيفية سيعود أبناؤنا الى المدارس . ونطالب منذ الان بحل جميع المشكلات التي يعاني منها أبناؤنا وبتامين المدارس لجميع الاحياء العربية (ولا سيما حي السياح الذي يضطر أبناؤه الى التسلق على درج ليصلوا الى مدرسة الكبابير) . وتأمين المعلمين الاكفاء ومساعـدة المدارس الاهلية .

الى متى يبقى هذا الوضع المزري في قرية يانوح؟

• بقلم : ابن يانوح •

بعد جهود استغرقت ثلاث سنوات جرى انتخاب لجنة لاولياء أمـور الطلاب في مدرسة يانوح . وقامت هذه اللجنة بدعوة مدير المدرسة عدة مرات للاجتماع معهـا بهدف التداول لما فيه مصلحة الطـلاب والمدرسة . لكن المدير لم يلب هذه الدعوات المتكررة بحجة ان اللجنة المنتخبة هي لجنة سياسية .. !! وعندما لبى الدعوة راح يكيـل الاتهامات للجنة وكأنها هي المسؤولة عن النواقص الخطيرة في مدرسة القرية . واجتمعت اللجنة بمفتش المعـارف المسؤول وبرئيس المجلس الاقليمي لمركز الجليل وتلقت منهما وعدا بالعمل على اصلاح الوضع ... لكن الوضع لم يتغير حتى الان .

هذا وينقص مدرسة يانوح عدة غرف للدراسة ، وعشرات المقاعد والادوات المدرسية الاخرى .

وابواب وشبابيك المدرسة لا تحمي من برد الشتاء . ولا يفكر المسؤولون بتوفير التدفئة للاطفـال الذين يمرضـون باستمرار . واصبحت المدرسة ملعبا للاولاد ومكانا للعرض السينمائي ... ومستوى المدرسة منخفض بسبب سياسة التجهيـل الحكومية . ونادرا ما يتابـع خريجوهـا دراستهم الثـانوية او الجـامعية .

ان هذا الوضع المزري لمدرسـة القرية ما هو الا صورة مصغرة عن وضع القرية المزري بشكل عام . فالشـوارع غير معبدة والمقبرة اصبحت مرتعا للحيوانات ومركـز « صندوق المرضى » في القريـة لا يقدم العلاج اللازم للمرضى . امـا المجلس المحلي فلا يهتم بمصـالح اهـالي يـانوح . وتعين وزارة الداخلية حسب ارادتها رئـاسة المجلس واعضائه . بل وتمدد مدة التعيين هذه كما تشاء !..

بعد كل هذا يحق لنا أن نتساءل اين هي المساواة والديمقراطية التي تتبجح بها السلطات الحكومية ؟ والى متى تبقى مصالح القريـة مهملة ؟

ان اهالي قرية يانوح العربيـة الدرزية ، وخاصة الشباب ، عازمون على التصدي لهذه الاوضـاع ويطالبون بالمسـاواة مع القرى اليهوديـة والاسـراع باجراء الاصلاحات في القرية وقبل كل شيء تحسين وضع المدرسة .

شعب تدشن ناديـا للحزب الشيوعي

شعب ـ جرى ، مساء الاحـد المـاضي ، وبحضـور الرفيـق توفيـق طوبـي وعـدد من قـادة الحزب ووفود الفروع الشقيقة في منطقتي الناصرة وعكا ، تدشين نـادي الحزب الشيوعي في القريـة . وشهد الحفل مئـات من اهالي القرية في تظاهرة وحـدة لم يسبق لها مثيل .

افتتح الاحتفـال الرفيق ابرهيم شعبان وقدم الخطبـاء فكانوا على التوالي سكرتير الفرع الرفيق يوسف هيبي وسكرتير الشبيبـة الشيوعية الرفيق يوسف أبو ضعوف وممثلـة الفتيات الرفيقة عفاف شعبان وممثل ابناء الكادحين حسام زيدان خوالد . وكالعادة قـدم الزهور الى رئـاسة الاحتفال عدد من الاطفال .

واستقبل الجمهور بعواصف مـن التصفيق كلمة الرفيق توفيق طوبي الذى حلل فيها الخارطة السياسيـة في البلاد واهمية قيـام الجبهـة الديمقراطية للسلام والمساواة ودعـا الى ان ترمي الجماهير العربية بثقلها في هذه المعركة المصيرية من اجـل السلام والمساواة وحقوق الشعب العربـي الفلسطيني . واعرب عن اعتزازه بثقة الجماهير بحكمة وصواب قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وما يفرضه هذا من مسؤوليات جسيمة . واشار الى فشل مؤامرات السلطة في ذكرى يوم الارض للبطش بجماهير شعبنا . وندد بالمتطرفين وقال ان طريقهم المتطرفة لا تحظى بتاييد سواء هنا او في الخارج .

وافتتحت حملة تبرع ، علاوة على حملة الانتخابات ، فجمع مبلغ ٦٤٥.٠ ليرة .

والقى الشاعر سميح القاسم كلمة فضح فيها حقيقة الاحزاب الصهيونية على اختلافها . واصر المجتمعون على ان يلقي قصيدة فنزل عند رغبتهم . كذلك القى الشاعر حنا ابرهيم قصيدة مكرسة لام الارض .

فلاحو قرى البطوف في مواجهة تعسف "مقوروت"

• بقلم : احمد صالح جربوني ـ عرابة البطوف •

« مقوروت » أصبح اسما يثير النقمة والسخط في نفوس الكثيريـن من فلاحي قرى البطوف . فمع كل صباح يذهب فيه الفلاحون الـى حقولهم في هذا الفصل يصطدمـون بعائق مائي صنعته شركة «مقوروت» . وهذا العائق هو عبارة عن بركـة صغيرة أمام الجسر رقم ٣ القـائم على مجرى مياه المشروع القطـري في البطوف . يصل ارتفاع المـاء فيها ، في فصل الشتاء ، من متر الى متر ونصف المتر . وهي محاطـة بالاسلاك من جهتين . بحيث يتعـذر على الفلاحين الوصول الى أراضيهم في القسم الثاني من السهل الا عـن طريق ذلك الجسر وبعد عبور البركة المذكورة .

ونتيجة لوجود هذه البركة أصبح خراب الاجهزة الكهربائية الغاليـة الثمن في تراكتورات فلاحي البطوف أمرا مألوفا بسبب مياه تلك البركة . والعائلات التي لا تملك تراكتورات يضطر افرادها وعمالها الى خلـع بعض ملابسهم حتى يتسنى لهـم عبور تلك البركة والوصول الـى الحقل للعمل .

هذا ما يحدث في الصباح . وتتكرر الصورة في المساء ومنذ أكثر من ١٥ عاما ، منذ اقامة المشروع القطرى . وقد ظن الفلاحون في البداية ان قضية البركة عابرة وانها عارض هندسي سيزول في أقرب وقت . لكـــن « مقوروت » لم تتحرك لمعالجة الامر كما يجب . وحين فرغ صبر الفلاحين وقاموا بجلب التراب والحجارة بواسطة التراكتورات لتسوية الطريق وازالة البركة كانت المفاجأة حين جـاءت « مقوروت » وازالت الحجـارة وأعادت وضع البركة الى ما كانت عليه من قبل .

ثم قام الفلاحون بالتقدم الـى « مقوروت » مطالبينها ببناء «عبارة» على البركة . وأوضحوا للمسؤولين في الشركة أن الامر أصبح لا يطاق .

وأمام اصرار الفلاحين على ايجاد حل لهذه المشكلة قامت « مقوروت » بوضع أنابيب (مثل عبارة) وغطتها بمادة « الكركار » . لكن الشركـة سرعان ما عادت وأزالت هـــذه الانابيب فعاد الوضع الى ما كـان عليه . وكأن أوامر عليا صـدرت تطالب باعادة البركة الى ما كانت عليه وتكويم العراقيل والمصاعـب أمام الفلاحين .

وهكذا لا تزال البركة قائمة حتى يومنـــا .

ولقد توجه الفلاحون الى مديـر مكتب الزراعة في الناصرة لينصفهم . وتوجهوا ، كذلك ، الى الكثيرين من المسؤولين . ولكن لا حياة لمن تنادي .

والحقيقة هي أن مزارعي البطوف أدركوا منذ البداية ، وبعد خبـرة قاسية ومريرة ، أن « مقـوروت » ليست شركة تزويد بالمياه فحسب ، انما تشكل أحد أذرع سياسـة الاضطهاد القومي الذي تعانـي الجماهير العربية منه .

ففي عام ١٩٦٢ جاءت «مقوروت» بقيادة ضابط المخابرات السابق ، أوري طهون ، لتغتصب جزءا كبيرا من أراضي الفلاحين العرب في البطوف بحجة بناء المشروع القطري .

عرض الفلاحون على الشركـة أن يكون مجرى مياه المشروع في سهل البطوف داخل أنـابيب في بـاطن الارض كما هو الحال على طـول المشروع وابدوا استعدادا للتنازل عن كل مطلب في التعويض . لكـــن « مقوروت » أبت الا أن تحفر خندق الظلم والكراهية والا أن يكـون المجرى مفتوحا .

توجه الفلاحون الى القضاء الا أن التجربة كانت مرة فغرم ٨٠٪ مـن فلاحي البطوف بغرامات مالية باهظة بعد أن سلبوا أراضيهم .

تنادوا للدفاع عن الارض شيبـا وشبانا ، نساء وأولادا ، واستنجدوا بالقوى الديمقراطية اليهودية ، التي تقف الى جانبهم . والتصق الفلاحون بالارض متحدين جرافات الشركة . الا أن الشركة لم تتورع عن استخدام الجرافات لالقاء الفلاحين بعيدا عن أراضيهم .

وفلاحو قرى البطوف والاهلـون عامة لا يمكن أن ينسوا « اسبـوع الرعب » الذى فرضته الحكومـة دعما « لمقوروت » . ولا تـزال مغروسة عميقا في خاطرهم وذاكرتهم عمليات الاعتقال والنفي التـي مارستها السلطات ضد الاهلـين ، والشباب منهم بشكل خاص ، الذين وقفوا يدافعون عـن الارض وفي مقدمتهم سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عرابة وكاتب هذه السطور .

لقد خسر الفلاحون معركتهم مـع الشركة بعد أن استعدت عليهم كـل أجهزة القمع ، آنذاك ، المتوفـرة لدى السلطة .

الا أن جذور الفلاحين لا تـزال عميقة في تراب البطوف ولا يمكـن اقتلاعها . وبحق أصبح كفـاح الفلاحين في قرى البطوف دفاعا عـن الارض رمزا للصمود والتعلق بالارض وحب الوطن .

ولا يزال الفلاحون يناضلـون في سبيل صيانة ما تبقى من أراض وحقوق . وتتلخص مطالبهم الحاليـة الى « مقوروت » فيما يلي :

١ ـ ان تقوم « مقوروت » ببناء عبارة أمام الجسر رقم ٣ وازالـة البركة المذكورة لتسهيـل وصول الفلاحين الى اراضيهم .

٢ ـ أن تباشر بتوسيع الجسرين رقم ٢ ورقم ٤ وجعلهما صالحـين لعبور التراكتورات والسيارات .

٣ ـ تعويض الفلاحين الذيـن صودرت أراضيهم عما لحق بهـم من خسارة منذ ١٥ عاما وان يعوض أصحاب هذه القسائم دونما مقابل كل دونم .

٤ ـ تعلم شركة « مقوروت » أن مجرى المياه القطرى منذ أن وجـد كان عاملا مساعدا على تكويـن مستنقعات البطوف وتأخير جفافها . وعليه فان الشركة مطالبة باخـراج القسم الاكبر من مياه الامطار التـي يتسبب عنها وجود المستنقعـات دون المس بأراضي الفلاحين .

٥ ـ أن تعوض « مقـوروت » أصحاب القسائم من الفلاحـين القريبة من المجرى على ما يلحـق مزروعاتهم من اضرار نتيجة لقيـام الشركة برش مبيدات الاعشـاب على ضفتي المجرى .

ان هذه مطالب عادلة وتحقيقهـا ممكن ، ويؤكد الفلاحون أن الكيـل طفح وانهم لم يعودوا يتحملون تعسف الشركة وظلمها . ويـدركون أن وحدتهم هي الضمان الاساسـي لتحقيق هذه المطالب . وهم مدعوون الى تقوية هذه الوحدة وصيانتها . وبهذه الوحدة يستطيعون تحقيق هذه المطالب واضطرار السلطات الـى تلبيتها .

٣٠ آذار نشـرة لجـان الطلاب العرب في حيفـا

حيفـا ـ اصدرت هنـا لجان الطلاب العرب في معاهد حيفا العالية نشرة لمرة واحدة بعنوان ٣٠ آذار . وكما يوحي العنوان فالنشرة حافلة بكل ما يهم شعب ٣٠ آذار وقـد تصدرها نداء من اتحـاد الطلاب العرب لتأييد الجبهة الديمقراطيـة للسلام والمساواة . وفي النشرة مقال لعبد الله جبران بعنوان : « يـا مظلومي بلادنا اتحدوا » يحلل فيـه بواعث واهميـة التحـالف الاستراتيجي في اطار جبهة السـلام والمساواة . واوردت النشرة فصولا من قصـة الارض بشكل لقـاء مع المحامي المعروف حنـا نقـارة الذي قص بايجاز تاريخ حملات المصادرة والسلب والكفاح العنيد ضدهـا . وفي مقال عن مدرسة دنـون ادان الاستـاذ فاضل علي سياسة وزارة المعارف وأشاد بما قدمه طلاب جامعة حيفا العرب من مساعدة . وفي العدد قصة للاستـاذ شكيب جهشـان بعنوان الانتصار . وكتبت الانسـة سعاد نصر عن يوم المرأة العالمي . وحلل الشـاعر فوزي عبد الله الانعكاسات الطبقية والسياسية في الرواية السورية . واوردت السيدة تغريد ابو رحمة ـ جهشان طرفـا من مذكرات موظفة في مؤسسـة حكومية . وكتب الطالب الجامعي انطـوان شلحت عن دور الفن في المجتمع المعـاصر . وسلط مروان دويري الاضواء على أصالة شعبنا وحلل الاسبـاب التـاريخية التي شوهت الصورة وأدت الى ظواهر الانسلاخ والتنكر واسباب تفـاوت حدتها واثرها في المجتمع العربي . وعالج زهير صباغ واقـع الاقليـة العربيـة والمفهوم السياسي للاندماج . وفي النشرة معلومات هامة عن وضع التعليم في اسرائيل . هذا الى جانب قصائد للشاعرين فاضل جمال علي ومنيب مخول وبعض الاخبـار والتعليقـات القصـيرة الاخرى .

ويستاهل مصدرو النشرة وكتابها تحية اعجاب لجهودهم المشكورة في اصدار هذه النشرة الفنية القيمة .

يـوم الطـالب في « أورط »

النـاصرة ـ لمراسلنـا ـ أحيا مجلس الطلاب في مدرسة « اورط عمال » في النـاصرة يوم الطـالب باحتفـالات رائعـة امتـازت بالمسؤولية . وكان افتتاح هذا اليوم بالقاء كلمة مجلس الطلاب وبقراءات شعرية . ثم ادار الطلاب الدراسة طوال اليوم .

كما قدمت ادارة بلدية الناصرة هديتهـا المتواضعة في هـذا اليوم للمدرسة اذ اقامت ملعبا متواضعا للطلاب . وستوزع على الطلاب والصفوف التي شاركت في المباريات ميداليات وهدايا في بداية الفصل الدراسي الثالث .

لجنـــة أول أيـــار في الناصرة تطالـــب بمظاهرة موحدة في أول أيـــار

النـاصرة ـ لمراسلنـا ـ عقدت لجنة اول ايار اجتماعا يوم الثلاثـاء الماضي تحت شعـار الاحتفال بوحدة صف بأول ايار القادم .

وبعد الاستماع الى بيان قدمـه الرفيق غسان حبيب اتخذت عددا من القرارات منها :

* توجيه نداء الى العمال في الناصرة والقضاء لشرح الاهمية الخاصة لاول ايـار هذه السنة ودعوتهم للسير في مظاهرة موحدة ترفع مطالبهم العادلة .

* تاليف وفد لمقابلة سكرتير مجلس عمال الناصرة للمطالبة بتنظيم مظاهرة مشتركة لجميع عمال الناصرة .

* تاليف لجنـة للاتصـال بمختلف النوادي والفرق الكشفيـة ودعوتهم للاشتراك في المظاهرة .

* تاليف لجنـة للاشـراف على التحضيرات الفنية لاول ايار .

وفي يوم السبت الماضي قام وفد من لجنة اول ايار بمقابلة سكرتير مجلس عمال الناصرة الاخ جورج سعد ونقل اليه مطالب لجنة اول ايار بان يتبنى المجلس تنظيم مظاهرة مشتركة في هذا العيـد العمالي العظيم ، وان يتقدم المجلس بطلب رسمي الى الشرطـة لترخيص المظـاهرة .

وكانت الشرطة رفضت اعطاء رخصة للمظاهرة في اول ايار من العام الماضي بحجة ان العيد صادف يوم سبت حيث تكون المواصلات صعبـة جـدا والشوارع مزدحمـة . ولكن هـذه الحجة غير مقبولـة هذا العـام اذ يصادف اول ايار يوم احد .

هذا وقدمت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة طلبا مماثلا الى سكرتير مجلس العمـال الاخ جورج سعد . فوعد بدعوة مجلس العمـال الى الانعقاد قريبا لبحث هذا الوضوع واتخاذ القرارات المناسبة .

اللجنـة الانتخابيـة للواء يزراعيل للكنيست التاسعة تباشر عملها الانتخابي

« الجبهـــة الديمقراطيـــة للســـلام والمســـاواة »

يمثلهـــا في اللجنـــة الرفيـــق أمـــين قدحـــة

النـاصرة ـ لمراسلنـا ـ عقدت اللجنـة الانتخـابية للواء يزراعيل للكنيست التـاسعة اول اجتمـاع قـانوني لهـا بتاريخ ١٩٧٧/٣/٣١ . وبرئس اللجنة القاضي ايلي كوهين . ونضم ٣٤عضوا على النحو التالي :

الكتلة	عدد الاعضاء
المعراخ	١٣ عضوا
الليكود	١٠ اعضاء
المفدال	٣ «
الليبراليون المستقلون	١ عضو
الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ـ ركاح	١ «
حركة حقوق المواطن	١ «
كتلة القائمة العربية الموحدة	١ «
موكيد	١ «
الكتلة الاشتراكية	١ «
اغودات اسرائيل	١ «
بوعلي اغودات اسرائيل	١ «
المجموع	٣٤

هذا وقررت اللجنة تاليف لجنـة فرعية لهـا مهمتهـا تركيز العمل في المنطقـة تتالف من خمسة اعضـاء . ويمثل « ركـاح » فيهـا ولاول مرة الرفيق امين قدحة .

١٣٨٠٠٠٠ ناخـــب في انتخابـــات الهستـــدروت

تل ابيب ـ لمراسلنـا ـ تبين في اجتماع لجنة انتخابات الهستدروت ان عدد اصحاب حق الانتخاب لمؤتمر الهستدروت التي ستجري في حزيران القادم بلغ ...١٤٣٨٠ ناخب .

وأكد رئيس لجنة التنظيم المهني في الهستدروت انه ستجري الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ومجالس العمـال ومجلس العاملات القطري في آن واحد ولكن في صندوق منفرد لكل منهـا وليس في صنـدوق واحـد كما جرت العـادة حتى الانتخابـات الاخيرة . ووعد ايضـا ، بنـاء على طلب الكتل الصغيرة ، بان تحتوي القائمة الاولى من اصحـاب حق الاقتراع نحو ٩٠ بالمئة من مجموع الناخبين . ومعروف كيف كان يعمـد المعراخ المسيطر في الهستدروت الى تاخير اصدار القوائم لحرمان بعض العمال ، وخصوصـا العرب ، من حق الانتخـاب .

سلسلـــة اجتمـاعـــات في ديـــر حنـــا

دير حنا ـ لمراسلنا ـ كـــان الاسبوع المـــاضي حافلا بالنشاط الشعبي والاجتماعات الشعبية في دير حنا سواء لمناسبة ذكرى يوم الارض أو للانتخابات البرلمانية القادمة .

وكان في غاية الروعة الاجتمـاع الذي دعت اليه لجنة الدفاع عـــن الارض والمجلس المحلي وفرع الحزب الشيوعي وعقد في نادي الحـــزب الشيوعي . وتكلم فيه رئيـــس المجلس المحلي السيد محمد نمـــر حسين والاستاذ رجا خطيب مـــن الجبهة الديمقراطية والشيخ عـــلي نمر شبلي رئيس لجنة الدفاع عـــن الارض والمحامي حبيب ابو حلو والشاعر سميح القاسم والشاعـــر شفيق حبيب والسيد سليم محمـــد حسين والسيد ذياب لطف حسـين والسيد سعيد عباس . وتركـــزت الكلمات على شجب سياســـة الاضطهاد وسلب الاراضي والدعـوة للمشاركة في ذكرى يوم الارض .

وفي صباح الثلاثين من آذار ابتدأ التحضير للذكرى المقدسة . وفي تمام الثانية عشرة قرع جرس الكنيســـة وانطلق الاذان من المسجد . ووقفت القرية بكاملها دقيقة حداد . ثـــم ابتدأت المسيرة نحو عرابة تتقدمهـــا الاكاليل . وسار فيها اكثر من ثلاثـــة الاف انسان . وانطلقت الهتافـــات والاناشيد تتخللها مقطوعات شعريـــة كان يلقيها الشاعر شفيق حبيب .

ولم يكن نصيب المرأة باقل مـــن نصيب الرجل في التحضير لذكرى يوم الارض . اذ عقد اجتماع نســـائي حاشد في نادي السلام تكلمت فيـــه الاخت اميره حسين من دير حنـــا والرفيقة سميرة خوري من قيادة حركة النساء الديمقراطيات .

وفي عصر يوم السبت المـــاضي تجمع جمهور كبير في نادي الحـــزب الشيوعي للاعـــداد لمعركـــة الانتخابات القادمة . افتتحه الرفيق علي محمود حسين سكرتير الفـــرع . وتكلم فيه الرفيق محمود دغش فدعا الى تدعيم الجبهة الديمقراطية سواء على النطاق القطري أو المحلي . ثم افتتح باب التبرع . فجمع في لحظات ٢٥٥.٠ ليرة . ثم تكلم الشاعر شفيق حبيب ابن دير حنا فحيا ذكرى يـــوم الارض ودعا الى تقوية الجبهـــة الديمقراطية للسلام والمســـاواة وعمودها الفقري الحزب الشيوعي . ثم القى قصيدة حظيت باعجـــاب الجمهور . وبعد ذلك تكلم الاستـــاذ رجا خطيب من جهة دير حنـــا الديمقراطية فقدر مواقف الحـــزب الشيوعي النضالية وأشاد بحكمتـه وبعد نظره وبارك قيام الجبهـــة الديمقراطية ودعـــا لدعمهـــا وأعلن تأييد الجبهة الديمقراطية المحليـــة لجبهة السلام والمساواة .

وبعد أن ألقى الشاعر حنـــا ابراهيم قصيدة كانت الكلمة للرفيق أميل حبيبي فاستعرض المؤامـــرات التي مرت على المواطنين العرب من يوم قال بركات : ما كنا ننتظر بقـــاء عرب في هذه البلاد الى صدور وثيقة كينغ وأحداث يوم الارض . ونـــوه بصمود العرب رغم كل الدسائـــس ونجاحهم في معركة الصمود والبقاء . حتى فازوا باعجاب العالم العربـــي والعالم كله . وأصبحوا موضـــع اعتزاز الشعب الفلسطيني كله . وقال ان ما نطلبه في الانتخابات القادمـــة هو أمر كبير وليس مجرد هـــدف انتخـــابي . نريـــد ان يلقـــي نصف المليون نسمة من هذا الشعب بثقلهم لتغيير الخارطة السياسيـــة في اسرائيل . وأشار الى اهميـــة وحدة الصف التي يعبر عنها قيـــام الجبهة الديمقراطية . وندد بالمزاودين بالشعارات الثورية وقال يبـــدو أن السلطات بعد أن فشلت في الانتخابات على شعبنا من اليمين تحاول ذلـــك من اليسار المتطرف .

مـــا هو مصـــير مسجد « النصـــر » ومسجد « الجيطان » ؟

*ترددت منذ زمن شائعات عن نية السلطات هـــدم مسجدي حيفـــا القديمين : مسجد « النصر » المعروف بالجامع الكبير أو «الجرينة» والمسجد المعروف باسـم مشيده « الجيطـان » أو « الصغير » واسمه الحقيقي مسجد الحرمين الشريفين . وأنكرت السلطات ذلك .

لكن قبل أيام وقعت في أيدينا خريطة باللغـــة الانكليزية لمدينة حيفـــا ، لا يظهر فيها اثـــر لهذيـــن المسجدين .. فهل النيـة متجهة الى هدم المسجدين المذكورين ؟ أو ... ؟

والخريطة المذكـــورة رسمية وهي من اصـــدار وزارة السياحة الاسرائيلية ليستعين بها السيـــاح في تجوالهم في مدينة الكرمل . لذلك نستطيع أن نؤكد بأن الشائعات لها أصلها وأنها ليست شائعات مغرضة .

اننا نحذر السلطات وكل من تسول له نفسه القيـــام بذلك أو الموافقة على ذلك ، من القيام بذلك العمل الذى هو مس فاضح بمشاعـــر المسلمين الدينية . فالمسلمون ومعهم كل العرب والعناصر الشريفة من اليهـــود لن يسكتوا على ذلك .

ونلفت انظار السلطـــات الى ان في أيديها أمـــوال الوقف الاسلامي تتصرف به كيف تشاء وعلى أهوائها غير مراعيـــة بذلك مشاعـــر المسلمين ومستخفة بهـــم تتواطأ معها عناصر مارقة فقدت ماء الوجه والكرامة . وعليها في الحال ان تحـــرر الاموال المرصودة في أيديها ليرمم المسجدان المذكوران ويستصلح ما حولهما .

وحذار ان تتـــذرع السلطات ومن يتواطأ معها من المسلمين صغار النفوس بأن عدد المصلين قليـــل . لذلك لا داعي لاصـــلاح المسجدين وليتركـــا حتى يسقطا بدواعي الطبيعة أو بشكل من الاشكال .

ان المسلمين ومعهـــم العرب الذين رفضوا بيـــع المقبرة واعلنوا استعدادهم للوقوف أمام كل محاولـــة للمس بقدسيتها ، سيحبطون كل مؤامرة على مقدساتهم وسيبذلون كل جهد لصيانة كل مقدس .

أبو جعفـــر

الصفحة الرابعة

الحية تعض ذيلها

قال لي عبد الفتاح عرو (صاحب مصنع بلوكات في قرية جت) ، ان عدداً من الاطفال الذين كان يطاردهم البوليس تكوموا خلفي ، وهم يصيحون ، « خبيني عمي خبيني » !ولعلهم تصوروا ، أني سأسلم من هراوات الجيش والبوليس . فقمت باخفاء بعضهم وراءبلوكات الاسمنت قبل أن تهوى هراوات رجال حرس الحدود على راسي فتشجه .

اما ابو بديع بدران ، الشيخ الجليل من جت ايضا ، قال : يا جماعة ابني بديع أشرف على الموت تحت هراوات قوى الغزو الاسرائيلية في قريتنا دون أن يرتكب ذنبا .. فبديع ايضا شج رأسه ، وبقي ساعات قبل ان سمحوا له بتلقي العلاج .. وفي كل مرة كان يصل فيها الى حالة فقدان الوعي ، كان البوليس يرش على أنفه مادة ، لعلها غاز مسيل للدموع أو نشادر ، والله أعلم .

وأبو بديع يطالبنا بأن لا نسكت على هذه الحال الى ان ينال المعتدون العقاب ، ويضع المسؤولون حدا لنظام الغاب الذي يفرضونه على قرانا العربية .

من المتفق عليه ان غريزة البقاء هي الحافز الاول والاخير في حياة الحيوان ولكن هذه الغريزة لا تكفي ان تكون مبررا لسلوك نظام يجنح الى الهمجية .

فعلى الانسان في مجتمع ديمقراطي أن يحترم صوت الضمير . ولكن الضمير في اسرائيل أصبح يعتبر مظهرا من مظاهر الضعف الشريرة ، الذي يجب سجنه في زنزانة خدمة القضية الكبرى ، قضية تحرير الشرق العربي من شعوبه ، لتحقيق امن اسرائيل .

وهكذا فحكام اسرائيل يحاولون تحرير الاراضي العربية من أصحابها ... وتحرير القرى العربية من سكانها .. وتحرير المناطق المحتلة من الشعب العربي الفلسطيني .. وتحرير جنوب لبنان من « المخربين » العرب .. وتحرير قناة السويس من الملاحة العربية .. وتحرير النفط العربي من الجزيرة العربية .. وتحرير شعبهم نفسه من جميع القيم الانسانية ، كل ذلك في سبيل الامن وسلام اسرائيل .

« خبيني عمي خبيني » !!

هكذا يصرخ أطفال في الخامسة والسابعة من عربدة قوات القمع الاسرائيلية .

وهذه القوات التي تدربت تدريبا رهيبا على قمع مظاهرات الاطفال في المناطق المحتلة ، لم تجرؤ على مواجهة أطفال جت وباقة الا بالحوامات (الهيلوكبترات) الثقيلة الناقلة للجنود ، وبعمليات الانزال في ساحات المدارس ، وكذلك اختراق أزقة القرى بالمجنزرات والدبابات وبسيل من قنابل الغاز المسيل للدموع !

خبيني عمي خبيني !!

المتوحشون ، اصطلاح أطلقه المؤرخون البرجوازيون قبل عصور على سكان الغابات البعيدين عن تلويث الحضارة ، وأطلقوه بنوع خاص على سكان أمريكا الحمر . ان مصير سكان امريكا الملونين في القرون الخمسة المنصرمة معروف لطلاب التاريخ . ولكن في الوقت الذي أكتب فيه هذه السطور فان عشرات المساجين العرب المضربين في سجون الاحتلال يواجهون خطر الفناء الجسدي والروحي .. والوف الاطفال والنساء والشيوخ في قرى جنوب لبنان يواجهون خطر الفناء بالقنابل المحرقة لقوى الانعزاليين الذين تسلحهم اسرائيل !!

خبيني عمي خبيني !

هكذا يصرخ أطفالنا ، في وجه خطر التاريخ الذليل الذي يسجله العدوان على أرضنا ، ويسجله المتآمرون على مصالح شعوب هذه المنطقة على وجه التاريخ .. هكذا يصرخ أطفال تشيلي في وجه السلاح الذي تزوده اسرائيل للطغمة الفاشية الحاكمة هناك !!

نائب رئيس مجلس باقة الغربية المحلي ، قال في مؤتمر صحفي ، بعد العدوان البوليسي الدموي على قريته ، أنه طلب الى ضابط بوليس أن يكبح تسيب قواته ، فأجابه الضابط ، على حد قوله أن بعضا من هذه القوة ينتمي الى وحدة خاصة بالحرب ضد الارهاب ، وليس باستطاعتي كبح جماح أفرادها لانهم متوحشون !

خبيني عمي خبيني !

رئيس مجلس باقة الغربية السيد جلال أبو طعمة قال في المؤتمر الصحفي اياه أن نائب مدير بوليس منطقة شمرون ، ورئيس قسم العمليات الخاصة في بوليس بارديس حنا ، يوسف ليفي قد هدده « بحمامات الدم » في قريته ... وتبجح قائلا: أن ما جرى في باقة هو « سلفية على الحساب » ! وقال السيد جلال ابو طعمة ان هذه التهديدات والضغط ليس الا جزءا من مؤامرة بوليسية .

فماذا استهدفت هذه المؤامرة البوليسية ؟

يظهر أن حكام اسرائيل أضاعوا صوابهم ، بسبب تضعضع مراكز أحزابهم في الوسط العربي ، فأرادوا أن يضربوا ضربة تعيد لهم اعتبارهم ، خصوصا وأن هذه السلطة التي يعميها الحقد القومي وسياسة التمييز ليست لديها ما تقدمه للناخب العربي ، سوى العصا .

ولكن « دجاجة حفرت على رأسها عفرت » ، فالاضطهاد لا يزيدنا الا قوة وتصميما ووحدة .

وجماهيرنا العربية ، عن ادراك ومسؤولية ، أصبحت ترد على العدوان بتوسيع قاعدة جبهة السلام والديمقراطية ... وهذا هو الدرس الذي استخلصه طارق عبد الحي ، رئيس مجلس محلي الطيرة .. وهذا هو الدرس الذي استخلصه جلال ابو طعمة ، رئيس مجلس محلي باقة الغربية ... وغيرهما كثيرون .

ان الحية حينما تتضايق تعض ذيلها . هذا ما يفعله حكام اسرائيل ، وكل على طريقه . ومن سار على الدرب وصل .

صليبا خميس

تهانينا

- الى الرفيق محمد حبيب الله بالمولود الجديد سامر .
- الى الصديق زياد قاسم أبو ليل بالمولود الجديد توفيق .

أعضاء الشبيبة الشيوعية — عين ماهل

- الى الصديق موسى وزوجته جوزفين حاج بالمولود فادي .

أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

- الى الصديق داهود ابراهيم وزوجته بالمولودة الجديدة ألفت .
- الى الصديق احمد توفيق أبو عمار وزوجته بالمولود الجديد نزار .

اعضاء الحزب الشيوعي — معاوية

أسبوعيات

فستق عنخ آمون!

أعلن الناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، في اجتماعاته مع الرئيس المصري أنور السادات ، أفاض بالحديث عن كنوز توت عنخ أمون التي شاهدها معروضة في احدى المناطق الامريكية .

(الصحف)

س — إننا معجبون ، يا مستر رئيس ، بالمثالية وبالروحانية التي تتميز بها السياسة الامريكية ويتميز بها النظام الامريكي . وتعلمون ، يا مستر رئيس ، ان الشرق هو مصدر المثالية والروحانية .

ج — لقد رايت كنوز غنخ آمون . ذهب ! ذهب ! إن التاج الذهبي يتلألأ بنورانية روحانية . وأما الدرع فبلون الفستق .

س — ويحدثنا التاريخ ، يا مستر رئيس ، ان النظام الملكي مصدره مصر الفراعنة . ومن هناك انتشر الى اليونان والى بقية انحاء اوروبا . بل ان المؤرخ هيرودوتس أبدى اقتناعه بأن ملوك الارض ذوو قربى وتعود شجرتهم العائلية الى ملوك الفراعنة . فنحن ، في الروحانيات والمثاليات والملوك ، أقرباء وانسباء .

ج — والفستق ، الا ينتمي الى عائلة الفول المدمس ؟

س — وباسم العرب جميعا أعلن عن اعجابنا الشديد بكم يا مستر رئيس ، لانكم أدخلتم ، لاول مرة في التاريخ ، الاخلاق الى السياسة . إن دفاعكم عن حرية الانسان في روسيا تملأ قلوبنا ثقة بأنكم ستمنحون الشعب الفلسطيني وطنا وكيانا . وأبلغكم ، يا مستر رئيس ، ان العرب جميعا شعروا بالامتنان الشديد لكم لانكم اقتربتم جدا من هذه الحقيقة .

ج — لقد وقفت مذهولا امام كمية الذهب في تاج توت سديه .

س — توت غنخ أمون ، يا مستر رئيس .

ج — هل تصدرونه ؟

س — إن غذاءنا الرئيسي ليس التوت بل الفول ، يا مستر رئيس !

ج — فول غنخ أمون ؟

س — توت ، يا مستر رئيس .

ج — ولكنني سمعتك تقول فول .

س — إن قولك ، يا مستر رئيس ، « فول غنخ أمون » هو دليل على أنك أقتربت جدا من الحقيقة . وباسم العرب جميعا أعرب لك عن امتناننا .

ج — إن كنوز فول عنخ أمون شدتني الى بلادكم العظيمة . سوف أزور مصر في أول فرصة سانحة . اني واثق بأن بلادكم العريقة تستطيع أن تخطوا ، بمساعدتنا ، خطوة جبارة في طريق المدنية . إن الفستق أرقى من الفول . فلماذا لا تستعيضون عن الفول بالفستق ؟

س — فستق عنخ أمون ؟

ج — فستق عنخ أمون . من الممكن ، بمساعدتنا ، إجراء هذا التغيير التاريخي الحاسم . وأنا أعتقد ان السنة الحالية ، سنة ١٩٧٧ ، هي سنة مناسبة لذلك .

س — سأحمل هذا الوعد الى شعبي والى كل الشعوب العربية . وسوف ترون ، يا مستر رئيس ، أية فرحة ستعم قلوبنا لهذه الخطوة الجديدة التي خطوتموها . من توت عنخ أمون الى فول عنخ أمون الى فستق عنخ أمون ! وفي عام واحد ! لعمري انكم اقتربتم جدا جدا من الحق والعدل .

ج — هذا بفضل شرحكم الوافي للقضية . إنك رجل سياسة عظيم وشجاع .

س — أرجو من الصحفيين ان يسمعوا ذلك . وها أنا أرد التحية بأحسن منها : إن أمريكا ، في عهدكم يا مستر رئيس ، قد تغيرت . كانت في الماضي تقيم « جمهوريات الموز » بسياسة غير اخلاقية . وأما الان ، في عهدكم ، فانها تقيم « جمهوريات الفستق » بوافر الاخلاق والروحانية .

ج — إن كنوز فستق عنخ أمون قد زادت من تعشقي لكنوز شرقكم الروحاني العريق . ومن الضروري إرسال المزيد من علماء الآثار الامريكيين للتنقيب عنها .

س — عن الفستق ؟

ج — لا بل عن آثار النفط .

س — تفضلوا ، تفضلوا . ان كل رغبتنا ان نثبت لكم نيتنا وأننا طلاب سلام .

ج — سلاح ؟ ستعطيكم كل ما تطلبونه من سلاح في نطاق الفستق .

س — قلنا سلام . لا سلاح .

ج — وسلاح أيضا . إن الفستق وافر لدينا .

س — والسلام ؟

ج — المسألة ، كما تعلم ، معقدة جدا وتحتاج الى المزيد من الدراسة ومن التعمق ومن الاستطلاع والقراءة والاستقراء والاخذ والعطاء وإعادة الدراسة والتقييم والنظر من جديد والمزيد من التعمق وإجراء المقابلات ثم العودة عليها والاستماع الى آراء الآخرين برحابة صدر وبتمعن وبالمزيد من التمعن والابتهال والاعتماد على العناية الالهية والتوغل في الروحانية . إن مفعول الفستق مدهش في هذا المجال !

س — الفستق ؟

ج— جربوه . ان مفعوله في تنشيط الروحانية اقوى من مفعول الفول .

س — إنك مدهش يا مستر رئيس !

ج — اتفقنا ، إذن !

س — على ماذا ؟

ج — على الفستق . المهم ان نتفق على البداية وان نتحرك الى أمام . من الفستق الى السلام . هذا هو محور القضية . ونستطيع أن نبدأ هذا التحرك في نهاية العام الحالي .

س — مدهش . مدهش ! أرجو من الصحفيين ان ينقلوا الى العالم هذا الوعد الذي نجحت في الحصول عليه من صديقي ، مستر رئيس . فهو أول رئيس أمريكي يعترف بمحور القضية وبضرورة عقد مؤتمر جنيف ، على هذا الاساس ، في نهاية العام الحالي .

ج — أنتم ، أيضا ، كنز !

(ستار)

(جهينة)

"الحدق يفهم"

« لا تمكنوا « ركاح » من عرقلة مسيرة السلام » ! — هذا هو مطلع الاعلان الضخم الذي تنشره « القائمة العربية الموحدة » ، هذه الايام ، في صحيفة « الانباء » الحكومية .

والقائمة المذكورة تم تشكيلها — كما جاء في «الانباء» بتاريخ ٢ آذار الماضي — في مكتب رئيس الوزراء اسحق رابين وبحضور عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة وحزب العمل الاسرائيلي .

وهي عبارة عن تجمع بين القائمتين اللتين كانتا مرتبطتين بالحزب الحاكم — المعراخ — وهما : قائمة « التقدم والانعاش » ، التي يرأسها النائبان سيف الدين الزعبي والشيخ جبر داهش معدى ، و « قائمة البدو والقرويين » التي يرأسها النائب الشيخ حماد أبو ربيعة .

وترتيب هذه القائمة ، التي شارتها « ىم » ، كما يلي : ١— النائب سيف الدين الزعبي ، ٢— النائب الشيخ حماد أبو ربيعة ، ٣— النائب الشيخ جبر داهش معدى و ٤— الشيخ محمد حسن غدير .

وهذه القائمة هي القائمة « العربية » الوحيدة المرتبطة بشكل رسمي مباشر بالتجمع (المعراخ) التي تخوض معركة الانتخابات للكنيست التاسعة .

وقد وصفت « الانباء » (٣-٣-٧٧) تشكيل هذه القائمة بأنه « خطوة لا بد من اتخاذها » . وقال عنها النائب سيف الدين الزعبي ، في حديث خاص « للانباء » (٧-٣-٧٧) ، انها أعادت الطمأنينة الى نفسه « وضمنت وصول أعضاء كنيست عرب الى الكنيست التاسعة بعد ان كان ذلك الامل قد تلاشى » .

ولا شك في انني ، حتى الان ، استحق الشكر من أعضاء هذه القائمة وأوليائها أمرها لانني عرفت الناخب العربي الكريم على « قائمتهم » بعد ان لم يكن يعرف بها احد ، لا لان أعضاءها — لا سمح الله — لا في العير ولا في النفير — فهم « أكبر » من ان يعرفوا — وانما لان اسمها غريب على اذن الناخب العربي في هذه البلاد . فهذه هي المرة الاولى — منذ قيام الدولة حتى الان — يلصق حزب « العمل » الاسرائيلي الحاكم صفة العروبة باحدى « قوائمه العربية » ، والمرة الاولى التي يعترف فيها الشيخ جبر داهش معدى بأنه عربي !

وقبل ان أتعرض الى « مسيرة السلام » التي « تتنترتح » بها « القائمة العربية الموحدة » ،أود ان أؤكد ان تشكيل هذه القائمة جاء — كما أوضح السيد سيف الدين الزعبي نفسه — بعد أن تلاشى الامل في نجاح أي من القائمتين السابقتين — « قائمة التقدم والانعاش » و «قائمة البدو والقرويين» — فيما لو خاضتا — كل على حدة — معركة الانتخابات .

والحقيقة ان النائب الشيخ حماد أبو ربيعة قد عرض نفسه لخطر السقوط في الانتخابات القادمة بنزوله في قائمة واحدة مع السيدين سيف الدين الزعبي والشيخ جبر داهش معدى . وكان نجاحه مضمونا لو انه أصر على خوض الانتخابات في قائمة مستقلة ، كما كان يفكر في السابق ، والتصق أكثر بجماهير البدو ، وخاصة في النقب ، الذين يخوضون معركة حياة أو موت دفاعا عن اراضيهم التي صادرتها السلطات أو التي تنوي مصادرتها . لذلك لم يكن صدفة ان عددا من شيوخ القبائل ، الذين كانوا يؤيدونه، أعلنوا عن انضمامهم الى « حركة حقوق المواطن » التي ترأسها عضو الكنيست شولاميت الوني .

والان الى « مسيرة السلام » التي ادعت « القائمة العربية الموحدة » بأن حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — يعرقلها .

انني أمام هذا الادعاء السخيف والمضحك — في آن واحد — أقول : نعم ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — هو الذي يعرقل « مسيرة السلام » ! والحدق يفهم !

إنه « يعرقل » هذه « المسيرة » ! لانه يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة . انه « يعرقلها » لانه يطالب بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحق هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة . انه « يعرقلها » لانه يطالب باعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وباشراك هذه المنظمة في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط !

إنه « يعرقل » هذه « المسيرة » لانه ليس مثل سيد « القائمة العربية الموحدة » — المعراخ — الذي أقر ، في مؤتمره الاخير ، سياسة « اللاءات » المعروفة : لا انسحاب من الاراضي العربية المحتلة — لا دولة ثالثة بين اسرائيل ونهر الاردن — لا اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية — ولا جلوس معها في مؤتمر جنيف للسلام !

انه يعرقلها لانه لم يقم ولا مستوطنة واحدة في الاراضي العربية المحتلة ولانه ليس « كالمعراخ » الذي ندد « بالليكود » مؤخرا في أحد اعلاناته الانتخابية لانه لم يقم منذ ١٩٦٧ حتى الان سوى خمس مستوطنات في الاراضي العربية المحتلة بينما هو — أي المعراخ — أقام ٧٠ مستوطنة !

وهكذا .. إذا كانت « مسيرة السلام » ، التي تعنيها « القائمة العربية الموحدة » ، هي استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة واقامة المستوطنات الاسرائيلية عليها والتنكر للحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ونهب أراضي المواطنين العرب في الجليل والمثلث والنقب والتمييز ضدهم والاعتداء الوحشي عليهم وقتل أبنائهم كما حصل في « يوم الارض » في العام الماضي وفي هذا العام ..

إذا كانت « مسيرة السلام » هذه هي التدخل الاسرائيلي المباشر في شؤون لبنان الداخلية ومحاولة اخضاع جنوب لبنان الى الاحتلال الاسرائيلي ..

إذا كان مثل كل هذه الاعمال

— البقية على صفحة ٧ —

علي عاشور

● يوميات واحد رجعي



(عن « طريق الشعب » البغدادية)

عبثية ثورية.. وبصدر رحب..

■ واجهنا بعد يوم الارض الخالد ، ونواجهه الان ، بمناسبة مرور سنة على ذلك اليوم العظيم في تاريخ شعبنا ، نقاشا من بعض الشباب الذين أكثرهم عديمو الخبرة ضيقو الافق وبعضهم مدسوس على حركتنا الوطنية ، يصيغ له أعداء شعبنا شعارات مزايدة مفرطة في القومية ، لتكون لغما قتالا على مسيرتنا الطويلة . ومفاد هذا النقاش اننا نحن الشيوعيين نتحالف في الوسط العربي مع « من تربوا في أحضان صهاينة وأحزاب حاكمة » والاشارة الى بعض رؤساء السلطات المحلية العربية ، حلفائنا — شركائنا في معركة حماية الارض . وهذا الاسبوع عيرني أحد الشباب المهووسين ، بأن الحزب الشيوعي يعطي « رد اعتبار » لاشخاص ماضيهم معروف بالتعامل مع السلطات ، وذكر على سبيل المثال ، عددا من الاسماء .

وأنا أتعرض هنا لهذا النقاش ، لا لوزن الاشخاص الذين يجعجعون هذا الكلام ، بل حتى نفحص الموضوع ، بعلمية جادة وبوطنية مخلصة ، لنرى ، من المسؤول تجاه شعبه ومن المتهور ، الغبي ، ضيق الافق ؟!!

لنسأل أنفسنا أولا : ما هو التناقض الرئيسي في علاقة جماهيرنا مع النظام الحاكم ؟ وما هي التناقضات الثانوية ؟ جوابنا كان ، وهو صحيح الان : التناقض هو بين مجموع جماهيرنا من ناحية ، وسياسة القهر القومي ، من ناحية ثانية . اذن ، يجب أن يكون هدفنا تجميع أقصى حد ممكن من هذه الجماهير ضد سياسة الحكومة . كان هذا هدفنا على طول سنوات القهر القومي المأساوية . ولكن بسبب تخلف شعبنا في السابق ، بسبب قوة الطائفية والعائلية ، بسبب نقص الوعي السياسي — الاجتماعي ، بسبب وحشية القهر القومي ، كانت جماهيرنا منقسمة على النحو التالي : أقلية ضئيلة تناضل علنا ، وهي في الاساس كادر الحزب الشيوعي ، والاكثرية الساحقة شريفة ولكن صامتة عن خوف ، وأقلية تتعامل مع السلطة ، بعضها القليل عن « اصالة » في الخيانة وأكثرها عن ضعف ولضمان لقمة الرزق .

والمضمون الاساسي للتحولات التي جرت خلال الثلاثين سنة الماضية ، وفي السنوات العشر الاخيرة في الاساس هي ما يلي : تغييرات عميقة في التركيبة الطبقية — الاجتماعية ، انهيار سريع للعائلية والطائفية ، تعاظم التطور الثقافي بين الاجيال الشابة ، تعاظم الفعالية السياسية والمشاركة النضالية في مختلف القضايا الوطنية ، المحلية والعامة . وارتباطا بكل هذا تقلصت باستمرار رقعة « التأييد » للحكومة ، تقلصت باستمرار الرهبة من كرباج السلطة ، ونزلت الى ساحة العمل السياسي الوطني طاقات هائلة ، كانت معطلة ، راكدة وسلبية في السابق .

ما هو واجبي كوطني ؟ ان أعمق هذا التحول وأعجله، أم ان أقف « نبيا » غبيا أذكر الناس بكفرهم السابق ؟ هل واجبي ان أسهل الطريق لانتقال طاقات جديدة من متراس « التعاون » واللامبالاة ، أم واجبي ان أجرح الناس بوضع ماضيهم سدا أمام حاضرهم ومستقبلهم ؟!! ان العقد الشخصية والنزوات البدائية لا يجوز ان تتحكم في تصرفاتي السياسية ، بل ان المصلحة العامة ، الوطنية ، التقدمية ، يجب ان تقرر في تصرفي وعلاقتي ومواقفي .

ومن التعميم الى النماذج العينية .

صحيح أن بعض رؤساء السلطات المحلية العربية كانوا في الماضي مع أحزاب السلطة أو موظفي هستدروت ، وصحيح ان بعضهم وقف في معسكر السلطة عشية يوم الارض . ولكن اذا انتقلوا خلال سنة أو أكثر بقليل من تأييد السلطة الى معارضة السلطة ، من معارضة الارادة الشعبية الى الانسجام مع الاجماع الشعبي، فعلام يدل هذا؟! اولا ، هذا برهان آخر على افلاس سياسة السلطة ، على انها غير قادرة على كسب اى تأييد بين جماهير شعبنا ، بل غير قادرة على المحافظة على ما كان لها من تأييد . ثانيا : هذا برهان على ان المد الشعبي الجارف قادر على استمالة اكثرية المترددين بل وبعض المتعاونين مع السلطة . قد يقول قائل : ولكنهم أعلنوا تأييدهم للشعب للمحافظة على مراكزهم . ولكن ، في الماضي ، كان الواحد للمحافظة على « مركزه » يرسخ ارتباطه بالسلطة فاذا كان الان ، لضمان مركزه واحترامه ، يرتبط بالشعب ، فهذا دليل على المستوى العالي جدا من نضج شعبنا ووحدته وقوته المعنوية العملاقة .

هذا من ناحية .. ومن ناحية ثانية ، فان كلمة « متعاونين » هي كلمة مطاطة . أنا بالطبع لا أبرر ولا ادافع عن أي تهادن مع السلطة، ولكن هل أرى في أي مختار مسكين جاهل ومفزوع ألقى خطابا في سنوات الخمسين ، في مسرحية احتفال استقلال ، عدوا أبديا وخائنا يجب شنقه في الساحة العامة ؟ ! ثم ، أليس التزمت الغبي تجاه هذا الشخص من شأنه أن يمنع تحولا وطنيا في البيئة التي حوله ؟ حين أدمغ فلانا بالخيانة ، في صراخ صبياني ، أليس من شأن هذا ، ان يجرح مشاعر ابنائه ، مع انهم يريدون لهم ولابيهم صفحة جديدة نقية ، شريفة ؟ !

ليس صدفة ، انني اطيل في هذه النقطة . فقد اذهلني ، هذا الاسبوع ، احد الشباب المهووسين ، بنقاش من هذا النوع . قلت له : كم صوت ، من قريتك للاحزاب الصهيونية ، في الانتخابات الماضية ؟ قال : ٦٨٪ . قلت هل ٦٨٪ من أهل قريتك خونة ؟ قال : نعم . قلت : اذن يجب اعدام ٦٨٪ من أهل قريتك ؟ وذهل من مواصلة

— البقية على صفحة ٧ —

سالم جبران

صور
يرش ملحاً على الجرح

كان هذا في مساء يوم الارض ، ٣٠ آذار ١٩٧٦ . عندما كانت دماء شهداء قرانا العربية ما زالت تنزف بفعل رصاص الجيش ..

في عنبر المستشفى ، حيث كنت اشتغل في النوبة الليلية ، كان الراديو يلخص احداث اليوم الدامي : كيف أعلن حظر التجول في القرى الجليلية . كيف دخلت المجنزرات والمظليون الى سخنين وعرابة ثم سقوط القتلى..

— كأننا في جبهة قتال.. — قلت وقد وقفشعر رأسي.

وأنهى الراديو ، بأن الجيش ، بعد أن احتل الشوارع وعلم الناس كيف يحترموا القانون والنظام ، عاد وأعلن عن إنهاء حظر التجول ..

لا .. لا يجوز إنهاء حظر التجول قبل مرور شهر على الاقل ! — قال أحد العاملين اليهود وهو يطفىء الراديو . واضاف :

— لا يجوز ان نسمح لهؤلاء العرب بأن يرفعوا رؤوسهم ! لقد كان أبي على حق عندما قال : يجب أن تظل اليد مرفوعة على العرب ..

قلت ، وأنا احاول كبت اعصابي ومجادلته في نظرية أبيه:

— ولكن لا تنسى أن العرب مواطنون في هذه البلاد . وهم يتعرضون لاضطهاد وغبن ..

— يجب أن تعلموا أن مهمتكم ان تشتغلوا وتاكلوا .. ثم تشكرونا لاننا نتيح لكم ذلك !

— أهذه نظرية أبيك التي تصر عليها ؟

— طبعاً .. فهو على حق !

— إذا كان أبوك غبياً فلماذا تريد أن تكون اكثر غباء منه ؟

— كيف تقول ذلك ؟

— لولا أن اباك غبياً وعنصرياً لما غرس فيك مثل هذه المفاهيم .. ان ما يقولونه لكم وما تكتبه الصحف ينغرس في رؤوسكم دون أن تحاولوا التفكير بعقولكم انتم !

— لا .. هذا لا يليق ! لقد أسات اليه في التعرض لابيه !

— تدخل زميل له .

— وهو ؟! أكان يجاملني وهو يتحدث عن العرب بهذا الشكل ؟ إنه يعلم تماماً بأن جراحي ما زالت تنزف ومع ذلك يرش ملحاً على الجرح !

— سواء أكنت على حق أم لا ، فهذا لا يهمنا نحن .. والمهم أن تسكت الآن !

وسكت ..

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

كلمة الصفحة

حصاد الشعر

ترون ان بيدرنا ، هذه المرة شعر . لم يكن مناص ازاء فيض القصائد التي تلقيناها فى الآونة الاخيرة ، الامر الذي يزيد عن طاقة الصفحة . حتى لقد التفتنا الى صفحات اخرى فى الجريدة راجين نجدتها . ولكنها ، رغم رغبتها الصادقة ، لم تستطع لان لكل صفحة ما يكفيها وزيادة . « وبعد نفسك خص صديقك ! » فلم يكن بد ، والحالة هذه ، من تخصيص الصفحة هذه بكاملها للشعر . ومع ذلك ظلت قصائد كثيرة لم يلحقها الدور . حتى ان القصائد المنشورة اضطررنا الى حذف بعض الابيات منها لمقتضيات التبويب والاقتصاد فى المساحة ، معتذرين الى الشعراء عن ذلك .

وكما قلنا سابقا ، لن نهمل اية مادة وصلت الى يدنا . وستلقى العناية اللائمة .

ح . ا .

نزيه خير
قراءة في أوراقه الأخيرة لكمال جنبلاط

الورقة الاخيرة

وقليلا . . . ابصركم أحياء
وقليلا . . . ارحل فى صمت
ولأن امرأة أخرى ستلدني
لا بأس على هذا الموت
لكني أتعذب ــ يا ناس ــ كثيراً
وأنا استكبر ما بين الموت وبين الموت
وأحاول فى ساعة بعثي
ان أفهم حكمة هذا الدهر
فالمهرة قد تسقط فارسها
وعذابي أن أقتل فى سيف
يحمله انذال العصر . . !

* * *

من اوراق عادية

أحزن يا وطني
وأنا لا أملك ان اكتب سطراً
عن حزن صار يغاير كل الحزن
عن جرح صار غريب اللون
صار بكائي لا يعني شيئاً
وجميع المصطلحات المرفوضة
القهر .. الموت .. العنف .. الغضب .. العار
صارت أوسمة مرفوعه
صارت أوسمة مرفوعه
والخط العابر بين مدار الجدي وتل الزعتر
لا يعني بالنسبة لي
قبل طلوع الشمس على البيت الابيض
او بعد غروب الشمس عن بيروت
إلا أن العالم اصبح ذا وجهين
وأنا لا أملك من كل حطام الدنيا
إلا كفين . . !

* * *

قالت أمثال الاجداد . .
ما حك جلدك مثل ظفرك
فانهض من موتك يا وطني
واذكر أن جميع نبوءات الدنيا
جاءت قبل نزول الخط العابر
بين مدار الجدي وتل الزعتر . . .
جاءت لتصون الانسان . .
وستبقى . .
بعد نزول الخط العابر بين مدار الجدي وتل الزعتر
لتصون الانسان . .
فانهض من موتك يا وطني
انهض من موتك يا لبنان
وليحيا . . وليحيا الانسان . . !

* * *

من اوراق غير عادية

اليوم أفقت على رهبة موتي
ورأيت ــ الشوف ــ يسير على قدمين
ورأيت الكرمل ينحني . .
أنهاراً من دمع العين
يا وطني . . .
لو كنا نعرف معنى أن الخوف يرد الخوف
لو كنا ندرك معنى أن الحزن يشد الصف
لحزنا أعواماً قبل غروب الشمس على بيروت
وبكينا حتى . . حتى النزف . . !
يا وطني . . ارهنتك مهراً
وحساماً . . منقوشاً بالحرف . . !

* * *

منيب مخول
دم الشهيد

فلك يدور بنا فيمضي عام
ودم الشهيد يقول : طاب مقام
فأنا لها للأرض اسقي جدبها
ان أجدبت بالظلم حين تضام
منها أنا ولها ، كلانا واحد
فى وحدة ميثاقها الأيام
نبقى على الازمان أقنومين فى
وطن به يوم الفداء زحام
وأنا شذى ريحانه وورده
وعلى سفوح الرابيات خزام
وأنا بأنف المجد باقة عزة
وأنا بأفواه الطغاة لجام
وأنا دم قطر السيوف عصارتي
كتبت به تاريخنا الأقلام
فإذا دعا الداعي وضنت بالدما
فالقول زيف والجنى احلام
والموت خير من حياة مذلة
ان الحياة على الهوان حرام
وضريبة الأوطان فى البلوى دم
يعطى وكف عطائه الاقدام
يا من ترومون الزعامة هذه
ساحاتها فاجروا بها أو ناموا
والجود أقصاه ، وهذي سوقه
لا خطبة موزونة وكلام
ان الزكاة فريضة تعطونها
لينالها الفقراء والأيتام
لا فقر إلا فقر نفس أفرغت
منها المروءة وانتقى الأجذام
واليتم ربع يستباح واهله
عما استبيح من الحقوق ينام
والثكل حين يرى « ابن زيد » امه
تسبى يقول أما همو « الأعمام » !
لزكاتنا يا رب جهد صادق
ودم يراق وموقف مقدام
كيف القرار وأمننا فى عريها
تلغ الثعالب ضرعها وتسام
لا كنت ان لم أكسها بغلالة
حمراء من نزف العروق تخام
واظل فى ذراتها متفاعلا
أعطي واعطي والعطا دوام
حتى تعود وهامها مرفوعة
يعتز فيها الأهل والأعمام
. . . . .
هم الطغاة هواننا فى عيشنا
واذا نموت فموتنا استسلام
« فشروا » فيوم الأرض خيب ظنهم
وتبددت بنفوسهم أوهام
ظهرت حقيقتنا على أوهامهم
فإذا عمالقة « الجلا » اقزام

نعيم عرايدي
آذار

(١)

لم اكن وحدي وحيداً
عندما رافقت فى الجوع ترابي
لم اكن وحدي وكانوا
يشهرون الجوع فينا ،
يغمدون الخبز فينا .. كالحراب
لا تلمني يا صديقي
إن أنا أبرزت فى الحزن نيوبي
إن أنا ابطنت فى الجوع عذابي . . .
لم أصم ، رغم التزامي
باصول الفرض ، رفقاً بالنضال ــ
كل ما قدمت حتى الآن من نوري اشتعالا
كل ما قدمت من قبحي
جمالا للجمال . . .
لم أمت رغم التزامي بطريق الحب
عفواً يا ترابي . .

(٢)

لم أكن منهم ، وكانوا ستة
يلتحفون الأرض ناراً
مثل حب الليل ساعات الغروب
لم أكن معهم ولكن
كنت ريحاً ، كنت روحاً
كنت دقات القلوب
كنت أسباب المنايا
كنت عنوان الدروب ،
لم أكن وحدى غناءً
لم أكن وحدي فداءً ،
صوت شعبي
كان أصوات الشعوب . . .
كنت انسى
رغم كل الفقر ، أشواق الرغيف
كنت أقسى
من خريف الجوع فى جوع الخريف ــ
حينما فى الفجر آذار التقاني
كنت أنسى
جمرة الأحزان فى ثوبي الكثيف . . .
لم أكن وحدي كبيراً
عندما سخنين كانت
تلبس الأفراح فى عز الجنازة
لم أكن وحدي أميراً
وافتخاراً واعتزازا
كانت الأفراح والأحزان لا فرقاً كبيراً
عندما ابتزت أصول الحق هذا الحق
فى الشمس ، ابتزازاً . . .
يا تراب الأرض إني
يا تراب الأرض أعواد السنابل
والحبيبات تغني
وتغني فوق أعناق المناجل
وتغني يوم عيد الارض اصوات الجداول . . .
فاحضنيني أيها الأرض احضنيني
أحضني الأموات والأحياء فى شكل العنادل
ريثما تزهر يا طير احمرارا واخضرارا
ريثما يا أرض نبقى
فى تراب الارض اطفالاً نقاتل

(٣)

لم أكن وحدي وكنا
نسمع الأخبار من صوت الاذاعة
وعلمنا أن للأخبار آفات الاشاعة ــ
قال فى الأخبار صوت البوم قال ــ . .
أوقفوا سيارة التاريخ فى لبنان
واغتالوا كمال
لم أصدق .. لا أصدق . . .
يرفض التاريخ هذا الاغتيال
لم يكن يا قسوة التاريخ غير السلم ، غير الحب
غير الشعر ، غير الفكر فى عز القتال
لم يكن يا قسوة التاريخ هذا البدر
فى ظلمات لبنان الحريق
لم يكن إلا الطريق
لم يكن يا قسوة التاريخ إلا الاكتمال . .
لم أكن وحدي حزيناً
عندما كانت إذاعات العروبه
تطلق الألحان فى عز المجازر
والوكالات الغريبه
دون أن تدري
تزف الدمع فى قتل كمال

(٤)

كانت الأخبار يتلوها الغناء
كانت الأمطار تعلوها السماء
كانت الأنوار فى عز المساء . . .
كان يا لبنان كان
كان يا عمان كان
لم يزل فى حلقنا
يا قسوة التاريخ موس الامتحان
والسموم اللوبتها
إصبع الحكام فى كاس الحنان ،
لم يزل شعب الخيام
ساعة الطوفان يرنو كالحمام
لم يزل شعب الخيام
فى خيام البعد ــ فى بعد الخيام ،
وهنا فى الأرض ، فى أرض المحبة
يستتب الحلم فى عز الظلام
ــ « كان يمكن ان يكون »
يستتب السلم لولا السلم نام . . .
ليس كابوساً ولكن
ليس يعلو فوق هذا الحزن إلا
خوف نوح ،
رغم وعد الرب ،
من صدق الحمام . . .
لست أبكي
مثلما تبكي النساء
إنني ، لو أستميح الناس عذراً ،
أتحدى كل هذا الكفر والالحاد
اتحدى ثم أبقى اتحدى
مثل ايوب وأبقى أتحدى
مثلما يبغي الفداء .

آذار ١٩٧٧

أمانة عامة جديدة للكتاب والصحفيين الفلسطينيين

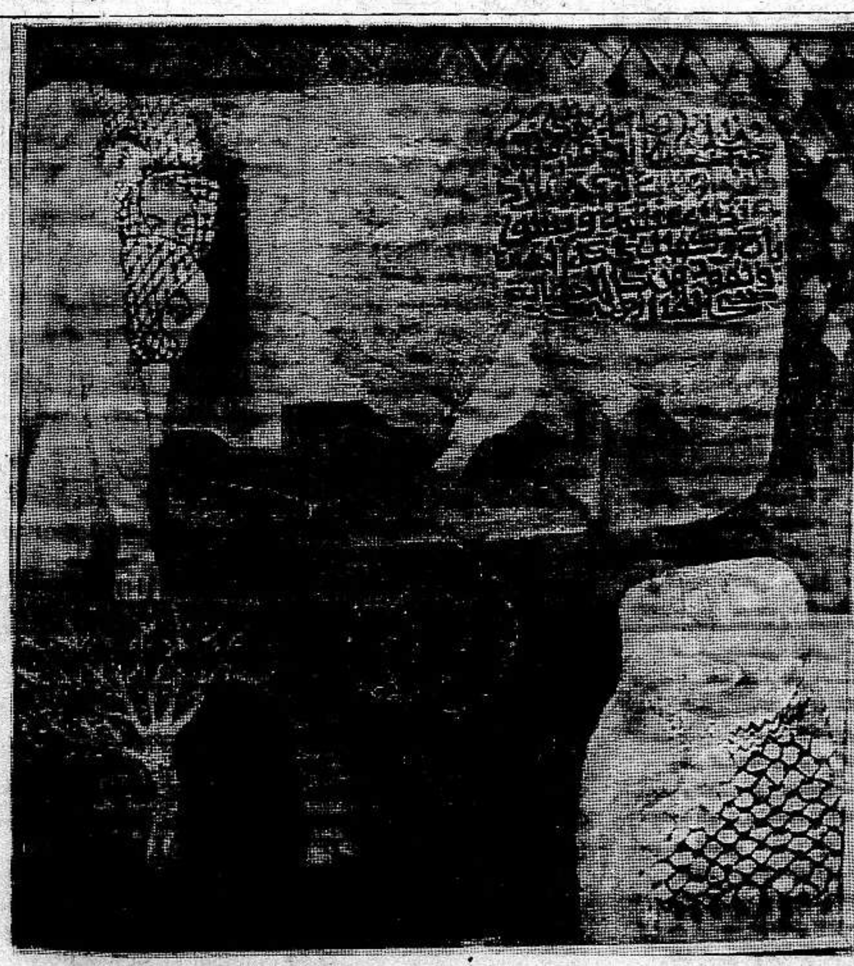
اختتم فى تونس فى ١٠ آذار الماضي المؤتمر العام الثاني للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين اعماله ، بعد انتخابه امانة عامة جديدة .

اما اعضاء الامانة العامة الجديدة فهم : ماجد ابو شرار ويحيى خلف ومحمود درويش ومعين بسيسو وناجي علوش وجميل هلال ومعن بشور وبلال الحسن وزياد عبد الفتاح وبسام ابو شريف والدكتور سعيد حمود ورشاد ابو شاور وخالد ابو خالد وعلي اسحق وهاني مندس .

لقاء مع الشاعر سميح القاسم فى الناصرة

الناصرة ــ لمراسلنا الخاص ــ عالج الرفيق الشاعر سميح القاسم موضوع « الشعر والحياة » فى ندوة شعرية عقدت يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة . واظهر المتناقشون اهتماما بتطور الاداة الادبية لدى سميح فى شعره ، رغم اختلاف الاذواق الادبية والمنطلقات لديهم .

هذا وادار الندوة الشعرية الحية الشاعر مفلح طبعوني . كما قرأ الشاعر سميح القاسم بعضا من اشعاره التي نالت استحسان الحاضرين .



يوم الارض ــ لوحة للرسام الفلسطيني نبيل عناني (حلحول)

ياشتلة الزيتون ميلي في الرياح الأربعة

● للشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي ●

ياشتلة الزيتون ميلي فى الرياح الاربعة
عليّ نشيدك للذي سبقت رصاصته المهيبة أدمعه
غني لوالده الذي رباه بالقوت اليسير وباركي ثديا حباه وأرضعه

غني لخطوته النبيلة فى التراب واثمري كي تطعميه ومن معه .
هوذا يجيء مزنرا بنزيفه العربي من جيل لجيل
قدر عليه صراعه مع كل هذا الهول حتى يصرعه .
فبحر تمزق فى سمائك من سنين القهر والتشريد جاء ليطلعه
وجبين زارعك النبيل اذا هوى تاتي يداه لترفعه
يا شتلة الزيتون ميلي فى الرياح الأربعه
علي نشيدك فى مدى القمر الأصم ليسمعه
عليه حتى توقظي النجمات فى آفاقها
من نومها الأبدي ..
كي تهدي خطاه وترجعه ..

*

يا شتلة الزيتون غني للدماء وللشراسة ، نحن توجعنا الأغاني الوادعة
فالموت نصنعه ونعرف وجهه من حربنا الاولى وحتى الرابعه
ما صدنا يوما عن البدء النبيل هزيمة تدمي ولا فلت قوانا فاجعه

من خيمة ريح الهجير تقدها جئنا
وجئنا من سقوف الزنك والثلج المندف والبطون الجائعة
ومن الهوى يا شتلة الزيتون من همس الهوى فينا
ومن صبواتنا للزعتر البري فى قمم الجبال
من خيمة ريح الهجير تقدها جئنا ومن هذي البلاد الواسعه
يا شتلة الزيتون ..
فاذا أتى اليوم العظيم
وأثمر الدم الفلسطيني
فى اغصانك الخضراء أغنية لنا
فلتنشديها .. ثم ميلي فى الرياح الأربعه .

من ديوان « الايام الصعبة »

عبد الرحمن عواودة
صوت الشعب

المجد للشعب للانسان للوطن
والنصر يبقى حليف الحق فى السنن
والقيد واه وان قاسته انفسنا
والصوت عال تحدى سطوة الزمن
من قال فرض بأن أحيا هنا زمناً
أقتات بالذل والاذعان والمحن
الارض أرضي بها الآمال أزرعها
هل تحصد الجني فى أرضي وتحصدني ؟
لن اترك الارض للتهويد ما نبضت
بي الحياة وما قوضيت من ثم
قدسية الارض مجبول بها دمنا
فلا حياة ولا دين بلا وطن .

م . ج . يافا
كيف الحال

لا تسألني عن الحال
كل ما ندوّر على شغل
برجع لبيتي تعسان
كيف العمل كيف الحال
يعني نصبح شحادين
أو بدهن نبيع الارض
مهما تساووا وتغلّوا
بدنا نبقى احنا النور

الموقف محرج بلا مال
بقولوا منطرد عمال
وما فى اكل للعيال
والفلا يهد الجبال
أو يغدا الواحد محتال
اللى عشنا عليها أجيال
وتضيقوا علينا المجال
وتظلوا انتم الظلال

فاروق مواسي - باقة الغربية
يوم الأرض

القيت فى الاجتماع الاحتجاجي الذي عقده أهالي باقة الغربية وجت ضد اعمال الجيش والشرطة الوحشية ــ الذي انعقد يوم الاحد ١٩٧٧/٤/٣ .

يا شعبي العملاق انك ملهمي
أنت الكريم وما سواك معلمي
قدمت كل ضحية قدسية
لتضمّ نجماً فى مجرة انجم
فى كل شبر من ثراك لساعد
سكب الدماء زكية لم ترهم
أحياء هم ومخلدون ونورهم
هدي لنا فى كل ليل مظلم
فلئن تجمعنا على درب الوفا
فلأننا متنا ولم نستسلم
أحكامهم جارت وظلت وصمة
أيكون خير فى لعاب الارقم ؟
خلقوا القوانين التي فى نصها
خنقوا الحقوق وصادرونا فى الدم
فى قتل نفس الحر فى إيذائه
فى الكيد والتنكيل من متأتم
كانوا لنا طعماً مريراً علقماً
هل تصبرون على مرارة علقم ؟
يا من تخاذلتم وكنتم عونهم
وستندمون ولات ساعة مندم
عودوا الى شعب يكلل نصره
مجداً ويبقى فعله كالمعلم
إنا سنرضع كل طفل بعدنا
لبن الكرامة وهو عذب المطعم

سهيل قبلان - بيت جن
يحيا الشعب

يحيا الشعب ويحيا الحزب
من اجل السلم وضد الحرب
وتحيا القوى الثوريـة
قووا الكتلة الشيوعيه

**

شو فادتنا هالاحزاب
جوهرها ظلم وعذاب
ترحيل وقتل وارهاب
هدم وتجهيل وخراب
ووعودا العرقوبيه
سياسه شوفينيه
وضرب الوحدة الشعبيه
للقرية العربيه

**

مغرور الحاكم مغرور
بيسلب ارض بيهدم دور
بيدور الفلك بيدور
بكره لما الشعب يثور
عايش فى عتمة ديجور
ومزعزع أمن الجمهور
وما بيبقى واحد مقهور
يمحى اسم الرجعية

**

نحنا اللى منضمن للناس
وايامنا تبقى أعراس
ومنحلى علقم هالكاس
سلام وحب وقسطاس
عيشة رغدة وهنيه
جنة حلوة ورضيه
منقضى عالعنصريه
فى ظل الشيوعيه

**

يبلادى يا نور العين
اقوى من الصخر المكين
ع حب الارض موحدين
من الجرمق لجنين
نحنا فيك منزرعين
ما منهاب الغاصبين
نحن شعب لا يلين
عيشة سلم وحريه

**

يا تراب بلادى المعبود
عا حب العرب واليهود
يرفع للسلام بنود
يبنى ويعلى السدود
زهرة كل يوم بمولود
بيكبر ، يكره البارود
ويحطم كل القيود
تحت الراية الأمميه .

سيمون عيلوطي - الناصرة
اغنية للأرض

يا أرضى أرض الابطال
ان كان الليل أسود وطال
لا تسألنى شو الاخبار
لو بينوا حوالينا أسوار
أراضينا حرية وحب
تشعشع من قلب الشعب
ومهما طالت فينا الدرب
الارض بتبقى فى القلب
رح ملي جو بلادى
تهز التلة والوادى
أرضى حبى وأمجادى
فيك خلقوا اجدادى

يا غنوة كل الاجيال
الشمس بتشرق ع الاحباب
ولا تساوم عا بيع الارض
ما فى منا غير الرفض
وشمس بتضوى ع الانام
الحامل للسلم الاعلام
وجارت ع الكل الايام
وعلى الضيم احنا ما ننام
الحان تبكى الاحجار
والكرم وسنسلة الدار
انت اغلى من الاعمار
وفيك نبقى مهما صار

من يخاف من التبادل الثقافي الدول الاشتراكية أم الدول الرأسمالية؟

بقلم: سميح غنادري

*** الاتحاد السوفييتي يترجم كتبا أكثر ب ٤٠ مرة مما تترجمه أمريكا وأكثر ب ٩ مرات مما تترجمه بريطانيا * بالكـاد يعرض فيلم سوفييتي أو مسرحية سوفييتيـة في الدول الرأسماليـة ***

صناعة الاكاذيب

قبل كل شيء انصح قارىء الصحافة الغربية الرأسمالية ومن جملتها الصحافة الاسرائيلية « الحرة » جدا جدا ... بتناول حبوب تسكين الاوجاع حتى لا يصاب بالصرع إزاء الاكاذيب التي تنفثها وسائل الاعلام الغربية صباح مساء . أكاذيب عن شتى المواضيع . ويمكن طبخ اكثر من أكذوبة عن موضوع واحد . والذي يريد من الباحثين رصد هـذه الظاهرة لن يجد اية صعوبة تذكر في تجميع المواد ... يكفي أن يتناول الباحث اية كزيطة - جريدة - من أقرب «كيوسك». فصحيفة «يديعوت أحرونوت» تنشر مثلا صورة لمكان في أجمل شوارع موسكو - شارع كالينين - يظهر فيها عشرات المواطنين السوفييت يقفون بالدور ليدخلوا أجمل المقاهي في موسكو . لكن الجريدة المحترمة تكتب تحت الصـورة ان المواطنين السوفييت يعانون من نقص فظيع في المواد الغذائية ويقفون في دور طويل للحصول على «خبز برجنيف الاسود»!! هكذا وبكل صفاقـــة . والقارىء الذي لا يتقن الروسية « سيحلف يمينا » انه شاهد صورة في الجريدة لمئات المواطنين السوفييت وهم يقفون في الدور أمام حانوت للحصول على الخبز فهو لن يستطيع ان يقرأ الكلام الذي يشير ان هذا « مقهى » وليس حانوتا ! لكني من كل قلبي أتمنى للمواطنين الاسرائيليين الا يقفوا في الدور لدخول المقاهي والمطـاعم الفاخرة بل ان يستطيعوا ولو مرة في الشهر - على سبيل الاحتفال - دخولها ! واضيف بالمناسبة انه في هذا الحي بالذات في موسكو تنتشر عشرات المقاهي والمطاعم القريب بعضها من بعض !

لكن ليس هذا بالأمر الاساسي الذي يهمنا في هذه المقالة . وجاءت هذه الحادثة على سبيل المثال فقط . أما الموضوع الاخطر منه فيتعلق ببطلان الاكاذيب التي تنشر حول التبادل الثقافي بين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية وكيف ان الدول الاشتراكية « تقيم ستارا حديديا » حول مواطنيها ، لمنعهم من التمتع بالثقافة الغربية في الوقت الذي يتمتع فيه سكان دول الغرب بمطلق الحرية . والشيء المؤسف اننـا لغاية الآن نجد رواجا لهذه الفكرة بين مواطني البلاد من يهود وعرب أيضـا .

وكاتب هذه السطور ، الذي أتيحت له مشاهدة المجتمع الاشتراكي والعيش فيه سنوات عديدة ، رأى الدهشة تعلو وجوه المستمعين عندما حدثهم عن مسرحية غربية تعرض لمدة ١٣ سنة متوالية في لينينغراد . نفس الدهشة التي علت وجوه طلاب امريكيين زاروا كليـــة الصحافة في لينينغراد فناقشهم الطلاب السوفييت عن احدث اعمال الكتـاب الامريكيين ! لكن طلاب كلية الصحافة الامريكيين لم يسمعوا أو يقرأوا عن غوركي وشولوخوف وراجديستفنسكي ! وهكذا شعر الطلاب الامريكيون بالخجل عندما أذاب ثلج الاتحاد السوفييتي الحار غشاوة الصقيع عن عيونهم .. فالحقيقة أشد حرارة حتى من النــار !

لغة الارقام

ان الدول الاشتراكية ، بما فيهـا الاتحاد السوفييتي ، تنظر الى التبادل الثقافي بين الدول كعامل هام في نشـر التعارف ومن ثم زرع المحبة والاحترام بين الشعوب . ومن نقش على علمه وحدة ابدية لمئة قومية وقومية داخـل حدوده لا يحق اتهامه بانه ضد التفاهم والتبادل الثقافي بين الشعوب ... الا من باب الصفاقة والتحريض .

لقد اصبحت معروفة الان الدعوات المتتالية من قبل الاتحاد السوفييتي لعقد مؤتمر هلسنكي من اجل السلام والامن في اوروبا . وكيف حرص الاتحـــاد السوفييتي على توقيع اتفاقـــيات التبادل الثقافي مع الدول الغربية . لكن الاجدر بنا انتكلم بلغة الارقام الجافة، لكنها ذات الدلالة الاعمق من كـــل صيحات التزييف . وسنعتمد في هذا ليس على احصاءات الاتحاد السوفييتي فقط ، خشية ان يقول من ديدنـــه التزييف : انها مزيفة ! وانما سنعتمد أيضا على احصاءات المجلات الغربيـة ومنظمة اليونيسكو وهذه تقول :

في كل سنة يترجم الى لغات الاتحاد السوفييتي المختلفـــة أكثر من ٣٠٠ كتاب لمؤلفين امريكيين و ١٥٠ كتابـا لمؤلفين فرنسيين و ١٥٠ لمؤلفـــين بريطانيين . هذا في سنة واحدة فقط !

وصدر في الاتحاد السوفييتي سنـــة ١٩٧٦ ١٥٠٠ كتاب لمؤلفين أجانـــب - بما فيهم مؤلفون غربيون - بلـــغ مجموع نسخها ٦٠ مليون نسخـــة . وحسب ما نشرته « الديلي وورلـد » الامريكية (تموز ١٩٧٤) أصـــدر الاتحاد السوفييتي ٦٣٥ كتب امريكية منذ عام ١٩١٧ في حين لم تصدر امريكا على امتداد هذه الفترة ســوى ٥٠٠ كتاب روسي ، غالبيتها لمؤلفين روس من فترة ما قبـــل الثـــورة (آداب كلاسيكية !) . وفي خلال الموســم المسرحي ١٩٧٢ - ١٩٧٣ عرض الاتحاد السوفييتي ٤٠ مسرحية لكتاب امريكيين. أما أمريكا فقد عرضت ٤ مسرحيـات روسية كلاسيكية فقط ! ولم تعرض أية مسرحية لمؤلف سوفييتي . وتشـــير احصاءات « اليونيسكـــو » الى ان الاتحاد السوفييتي يترجم كتبا أجنبيـة أكثر ب ٤٠ مرة مما تترجمه أمريكـــا وأكثر ب ٩ مرات مما تترجمه بريطانيا. أما احصاءات معهد الصحافة العالمي في تامباري (فنلندا) فتؤكد انه تعرض في الاتحاد السوفييتي في هذه الايـــام ١٣٠ مسرحية أجنبية عصرية بينمـــا يكاد يكون من المستحيل عرض مسرحية سوفييتية على المسارح الغربيـــة . وتتطرق هذه الاحصاءات الى برامج التلفزيون أيضا فتشير الى انه تظهـر على شاشة التلفزيون ، في الـــدول الاشتراكية ، برامج غربية اكثر ب ٣ مرات ما تظهر فيه برامج التلفزيـــون الاشتراكي على شاشة التلفزيـــون في الدول الغربية .

هذا في مجالي اصدار الكتب وبرامج التلفزيون . ويجب ملاحظة امر هـــام هنا وهو ان التوزيع الواسع والضخم للمادة المطبوعة وكلفتها المنخفضـــة في الدول الاشتراكية ، بالاضافة الى حجم القراءة الكبير الذي تحقق بفضل التصفية التامة للامية وبفضل حرص الدولـــة على ثقافة الجماهير وجعل الكتـــاب مادة ضرورية في كل بيت كالهـــواء والماء ، كل هذا يتيح لملايين الناس في الدول الاشتراكية ، الاطلاع الواسع على الثقافة .

والان لننظر كيف تظهر الصـــورة في مجال الفـــن السينمائي . ظهرت في صالات السينما السوفييتيـــة ، في السنتين الاخيرتين ، ١٠ افلام امريكية حديثة و ١٤ فرنسية و ٦ ايطالية . (هذه أفلام حديثـــة فقط ولا داعي للاشارة الى ان هنالك عشرات الافلام القديمة التي يعاد عرضها) . وبالمقابل لم يعرض في أمريكا ولو فيلم ســـوفييتي واحد ! حتى الفيلم السوفييتي الشهير « التحرير » الذي تدور أحداثه عـــن الحرب العالمية الثانية والذي اشترته شركة « كولومبيا » الامريكية قبـــل سنوات عديدة ، يمنع من العـــرض لغاية اليوم !

اكتفينا بنشر أرقام عن الاتحـــاد السوفييتي لان أسهم الكـــذب والافتراءات توجه بالاساس ضـــد الاتحاد السوفييتي . لكن حتى تتضح الصورة اكثر من الممكن ان نشير الـــى دولة بولندا الاشتراكية ... مـــاذا نرى ؟

عرضت المسارح البولندية بـــين فترتي ١٩٤٥ و ١٩٧١ ٤٠٧ مسرحيات لكتاب امريكيين في مقابل عـــرض ٤ مسرحيات بولندية فقط في الولايـــات المتحدة . ونشرت بولندا ٨٢٨ كتابا امريكيا بينما نشرت امريكا ٩٠ كتابـا بولنديا . وشاهد المواطنون في بولنـــدا ٣٥٤ فيلما فرنسيا لكن المواطنـــين الفرنسيين لم يشاهدوا سوى ٥٤ فيلما بولنديا . وعرضت مسارح بولنـــدا ١٠٧٣ مسرحية فرنسية بينما عرضـــت مسارح فرنسا ١٣ مسرحية بولندية ، فقط !

ان الزبالـــة لا تصنـــف ضمن الثقافـــة

وهكذا ، يظهر مما جاء أعلاه مدى الوقاحة في الاكذوبة الشائعة بان الدول الاشتراكية تضرب حول مواطنيهـــا حصارا ثقافيا . ان الدول الغربية هي التي تفعل هذا ، لكي يتساءل مواطنوها كمـــا يتســـاءل بعض سكـــان بلادنـــا هنـــا : هـــل توجد أحذية في الاتحاد السوفييتي ؟ هل يأكل المواطنون السوفييت الزبـــدة واللحمة ؟ هل يسافرون في السيارات ؟ هل سمعوا بشكسبير ؟ الى آخر هذه الاسطوانة من الاسئلة السخيفـــة . والسبب واضح انهم يخافون عـــلى جلدهم أمام وعي الجماهير . انهـم لا يريدون ، مثلا ، أن يعرف المواطـــن الغربي ان الوطن الاول (وليـــس الثاني !) للكاتب المسرحي شكسبير هو الاتحاد السوفييتي حيث تطبع وتعرض مسرحيـــاته اكثـــر منهـــا في أية دولة غربية ، حتى أكثر مـــن موطنه الاصلي .

ان الدول الاشتراكية التي تنـادي بسياسة التعايش السلمي ستسعى في المستقبل أيضا لتطوير التبـــادل الثقافي . ليس لديها ما تخاف عليه او ما تخاف منه . وتعتبر توقيـــع أي تبادل ثقافي مع الغرب انتصارا لهـــا وهزيمة لتجار الحرب البـــاردة . بالضبط كما حدث عندما أتيح لاعضاء مسرح الباليه السوفييتي عرض أعمالهم في امريكا . لقد صفق الانســـان الامريكي ، حماسا ، دقائق معـــدودة بعد كل عرض . فجن جنون جاكسون وأتباعه من معارضي الانفراج ... كيف يسمح للمواطن الامريكي بان يعرف ان الانسان السوفييتي وصل الى قمة الفن بينما زرع في عقل هذا المواطن خـــلال سنين طوال انه يعيش مع الخنازير ؟!

لكن من المفيد ان نؤكد بان مبادىء التعايش السلمي لا تنطبق على الصراع الايديولوجي . فما دامت هناك أنظمة اجتماعية مختلفة فمن المحتم وجـــود مثل هذا الصراع . ولا يمكن الفاؤه أو استبعاده من العلاقات الدولية ، تماما كما لا يستطيع أي انسان أو حكومـــة أن تلغي الصراع الطبقي بـــين البورجوازية والبروليتاريا في المجتمـــع الرأسمالي . واذا كان لا يزال هنـــاك بعض « المهاويس » في الغرب ممـــا يصنفون تحت كلمة الثقافة أفلاما تتاجر بالنهود العارية (وليس النهود فقط !) وكتبا وأفلاما يظهر فيها الامريـكي ، الانساني جدا والقوي جدا ، وهـــو يذبح قبيلة من « المتوحشين الجبناء » من الهنود الحمر أو غيرهم من الشعوب، وما شابه هذا مما نشاهده يوميـــا في السينما وعلى شاشة التلفزيون مـــن أفلام تقدس القوة والاجرام ... نقول لهم ليس هذا بثقافة أيها السادة ! ومثل هذه « الزبالة » لن ترى النور أبدا في النظام الاشتراكي . انها لا تشكل الان بضاعـــة رائجة حتى عند مواطني الغرب . وأصبح الناس يتقززون منها قرفا ... فكيف تريدون ، أيهـــا السادة ، أن تجد لها سوقا في أكثر المجتمعات انسانية ؟

ان الدول الاشتراكية وجميـــع الشيوعيين متفقون على ان الثـــورة لا تصدر . وهذه التهمة التي كانـــت تلقى اعتباطا على كاهل الشيوعيـــين يجب القاؤها على الرأسماليـــين والامبرياليين الذين يحاولون جاهديـــن تصدير الثورة المضادة ... وهذا لـــن تسمح به الدول الاشتراكية . بـــل ستشجع كل ما هو انساني في ثقافـــة كل الشعوب .

وهذا غني جدا عند كل الامم .... رغم أنف الامبرياليين .



اختصـــاصي في التسميـــم ..

نظام برغواي الدكتاتوري يتراجع الامكانيات متوفرة لصنع فجر جديد!

بقلم: عفيف صلاح سالم

اضطر النظام الدكتاتوري العسكري في برغواي في بداية شهر شباط الماضي ، وامـــام اوسع حملات التضامن العـــالمي مع السجناء السياسيين هناك ، الى اطلاق سراح ثلاثة من قادة الحزب الشيوعي في برغواي هم : انطونيـــو مايدانو وخوليو روخس والفردو القرطه . ويذكر ان هؤلاء القادة الى جانب المئات من الوطنيين ، والذين مـــا زالوا في سجون وزنازين النظـــام الدكتاتوري ، كانوا اعتقلوا في عام ١٩٥٨ اثر الموجات الارهابية التي نفذتهـــا قوى الامن الخاصة في برغواي . والتي كان الدافع لهـــا والمحرك هو العـــداء للشيوعية ، والعداء للقـــوى الديمقراطية والارتباط بمخططات قلم الاستخبارات الامريكي في امريكـــا اللاتينية . والسؤال الذي يطرح نفسه بحدة الآن : ما هي آفاق نظام الدكتاتور الفريـــدو سترسنير ، والى أين يسير ؟! خاصة وان معركة انتخابات الرئاسة في برغواي قريبة جدا .

(١)

المعروف عن برغواي ، والتي تقع في وسط جنوب امريكا اللاتينية ، انها من اقدم دول هذه القارة التي حصلت على استقلالها . ولكنهـــا نتيجة لارتباط النظام فيها بالاستعمار الامريكي اقتصاديا وسياسيا لا تزال حتى الآن تعاني من الازمات الحادة . ويكفي للدلالة على ذلك ان نشير الى ان متوسط دخل اكثر من سبعمئة ألف انسان الشهري (أو ما يعادل ٢٩٫٥ بالمئة من مجموع السكان) هو ٤٤١ دولار . وهـــذا المستوى الاقتصادي والمعيشي المتدني جـــاء نتيجة لسيطرة اكثر من مئتي شركة اجنبية احتكارية على اقتصـــاد البلاد . فالمعروف ان هـــذه الشركات ، التي وظفت في برغواي رأس مال قدره (٣٥) مليون دولار، حصلت بـــين السنوات ١٩٦٩ - ١٩٧٣ على ربح صاف يقدر بمبلغ (٤٨) مليون دولار (فقط !) . ولم يثر هذا الامر حفيظة الحكـــام الرجعيين بل منحوا في العام الماضي شركـــة « انشوتس كربريشين » الامريكية حق البحث عن الاورانيوم في ٤٠ بالمئة من مساحة البـــلاد ، هذا المعدن الذي تم الكشف عنـــه فقط من مـــدة وجيزة . وأدت سيطرة الاحتكارات الامريكيـــة وشركاتها على اقتصاد البـــلاد الى ربط النظام السياسي بالتيـــار الامريكي هذا من ناحية . أما من ناحية أخرى فقد أجبر العديدين من السكان على الهجرة بحثا عن لقمة الخبز .

(٢)

كانت قصـــة ارتباط النظام في برغواي بعجلة الاستعمار الامريكي في فترة تنفيـــذ الانقـــلاب العسكري الدموي في الخامس من ايار عـــام ١٩٥٤ ، الذي جـــاء بالفريدو سترسنير الى الحكم . واختط هذا الجنرال ، باعتماده على قـــلم المخابرات الامريكيـــة وصنائعها في برغواي ، لنفسه سياسة معـــاداة الشيوعية وباقي القوى الديمقراطية، لدرجة ان كل حزب سياسي لم يعلن عن دعمه لسياسة سترسنير الغيت علنيته . ونفذ نظام الحكم في برغواي حمامات الدم ضد الوطنيين باعتماده على قوانين الطوارىء العسكريـــة التي لا تزال سارية المفعول حتى اليوم . وتشير تقارير منظمـــة الحقوقيين الديمقراطيين العالمية الى خرق حقـــوق الانسان المنظم في برغواي . فمعسكرات الاعتقال تعج بالسجناء السياسيين وحتى بالاطفال الذين اما ولدوا في هذه المعتقلات او احضروا اليها أثناء حمـــلات الاعتقالات الجماعية مع أقربائهم . كما تشير بعض التقارير الاخرى الى ان العمال لا يجدون أماكن عمل لهم الا بواسطـــة « رجال الامن » في برغواي .

(٣)

لم يتوقف نضـــال الجماهير في برغواي من أجل الحق في العمـــل والديمقراطية والحياة الافضـــل والاستقلال الحقيقي للبلاد في يـــوم من الايام . ويتخذ هذا النضال ، في هذه المرحلة التاريخية العينية ، مسارا اعمق واوسع . وترفـــع الجماهير عدة شعارات أساسية في هذه المرحلة تدعو : أولا ، الى المزيد من النضال واعمال التضامن مع السجناء السياسيين من أجل اطلاق سراحهم . ثانيا ، تدعو الى توحيد جميع القوى المعـــادية للدكتاتورية . ثالثا ، التخلص كلية من التبعيـــة للاستعمار الامريكي واحتكاراته .

هذه الشعارات الاساسية ، الى جانب النضـــال المتصاعد ، أجبرت حتى الحزبين البرجوازيين «كالارادو» و «موبوكو» ، اللذين دعما في الماضي النظام الدكتاتوري ، أجبرتهما قبيل معركـــة انتخابات الرئاسة ، التي ستجري في عام ١٩٧٨ ، على اتخاذ موقف معارض من رغبة سترسنير في تغيير البنـــد (١٧٣) من دستور البلاد لسنة ١٩٦٧ والذي يمنـــع انتخاب الرئيس لدورة ثالثة .

من هذا العرض لاوضاع برغواي ومشاكلها يمكننا ان نفهم المحركات التي دفعت دكتاتور برغواي ، وهو الذي يشعر بضعف نظامه الآن ، الى التراجع عن تنفيذ حمامات الدم والى رضوخه لحملة التضامن العالمية مع السجناء السياسيين .

ان المهمة العاجلة امام القـــوى الوطنية في برغواي هي توحيد جميع فصائلها لتضمن تحولا ديمقراطيا في البلاد من ناحيـــة ، وتوفير باقي الامكانيات لصنع برغواي اخرى . وكل الدلائل تشير الى وجود مثل هذه الامكانية والى مقدرة القـــوى الديمقراطية على تنفيذها .

الحزب الشيوعي في برغواي

تقـع برغواي في اواسط القسم الجنوبي من امريكا اللاتينية . تبلغ مساحتهـا ٤٠٧ آلاف كيلومترا مربعا . وعدد سكانها ٢٫٦ مليون نسمة حسب احصائيات عـــام ١٩٧٢ . حصلت على الاستقلال في عام ١٨١١ . تعمل في برغواي عشرة احزاب ومنظمات سياسية . بينها الحزب الشيوعي في برغواي الذي تأسس عـــام ١٩٢٨ . يوحد الحزب الشيوعي في صفوفه جماهير العمـــال والفلاحين والمثقفين الطليعيين . منذ تأسيسه وحتى الآن يعمل الحزب في ظروف سرية صعبة . وهو يتمسك بمواقفـــه المبدئية انطلاقـــا من مبـــادىء الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية . وقد تمكن في عام ١٩٣٥ من تأسيس نقابة لعمال الموانىء والبحارة . كما شارك في التحضير للانتفاضة الثوريـــة في شباط عام ١٩٣٦ . وفي نفس الفترة اسس الحزب نقابة عمال برغواي الوطنية . كما شارك الحزب ، وبفعالية ، في الحرب الاهلية عام ١٩٤٧ . ومنذ الخمسينيات والحزب يناضل ضد النظام الدكتاتوري . اقر الحزب في الكونفرنس الوطني الذي عقد في آذار ١٩٦٧ وثيقة عن بناء الحزب الداخلي . عقـــد المؤتمر الثالث في أوائل نيسان ١٩٧١ والذي انتخب قيادة جديدة للحزب واعلن في برنامجه «ان الهدف الاستراتيجي هو بناء الاشتراكية والشيوعية». كما جاء في وثيقة المؤتمر انه ، طالما يسيطر على الحكم في برغواي نظام دكتاتوري بوليسي فان الامكانية الوحيـــدة امام الثورة ، هي انتفاضة شعبية عامة . واعلن الحزب في دورات لجنته المركزية ان المهمة العاجلـــة هي « تكوين جبهة معادية للدكتاتورية » وتحويـــل الحزب الى حزب شعب بأسره » .

يصدر الحزب الشيوعي في برغواي صحفه ومجلاته بصورة سرية ، منها صحيفة « أديلانته » - الى الامام - و « بازيس » أي « الاسس » ، وهي مجلة الحزب النظرية.

العالم العربي اليوم

بقلم: الدكتور اميل توما

مـــاذا بعـــد مؤتمـــر تعـــز

في ٢١ آذار ١٩٧٧ ، وفي مدينة تعز ، عاصمة اليمن الشمالي الثانية ، عقد رؤساء اليمن الشعبية ، سالم ربيع علي ، واليمن الشمالي ، ابراهيم الحمدي ، والسودان ، جعفر النميري ، والصومـــال ، زياد بري ، مؤتمرا حدد الرئيس ابراهيم الحمدي أهدافه فقال انه سيكون جزءا من الجهـــود الرامية الى التقريب بين بلدان البحر الاحمر والبلـــدان العربية الاخرى الواقعة على شواطئه : الاردن ومصر والمملكة العربية السعودية .

واضاف انه على بلاده أن تقوم بدور رئيسي في احلال السلام والاستقرار في منطقة البحر الاحمر . فأمن اليمن الشمالي مرتبط بأمن الاقطار العربية واستقرارها .. (الوكالات - ٢٢/٣/٧٧) .

وقبل ذلك صرح وزير خارجيته، عبد الله الاصنج : ان المؤتمر سيشكل لجنة وزارية لوضع الترتيبات لاجتماع على اعلى المستويات تحضره جميع دول البحر الاحمر .

وفسر المراقبون هذا التصريح بانه يعني ان اثيوبيـــا ستدعى الى الاشتراك في الاجتماع المقبل .

وفي عشية انعقاد المؤتمر صرح الرئيس سالم ربيع علي : ان الموقـــع الاستراتيجي لشقي اليمن (الجنوبي والشمالي) يجعلهمـــا بشكل مستمر محط المطامع الامبريالية .. واليمن الجنوبي ، شانه شان الاقطار العربيـــة الاخرى ، أسهم في النضال ضد الاستعماريـن القـــديم والجديـــد وضـــد الصهيونية بهدف ايجاد العوامل والظروف الضروريـــة للسلام والاستقرار في المنطقة .

واستطرد : ان المشاورات ، التي ستعقد ، ستكون خطوة في طريق ارساء الاسس الكفيلة باشتراك جميع الاقطار المشرفة على البحر الاحمر في الجهود الرامية الى جعله منطقة حصينة لا تتأثر بالامبريالية والصهيونية . (المصدر ذاته) .

لقد أثار عقد هذا المؤتمر على هذا النحو أسئلة وتكهنات عديدة . فمع انه جرى في اطار تعاون دول الجامعة العربية الا انه لم يجمع سائر الـــدول العربية في حوض البحر الاحمر - المملكة العربية السعودية ومصر والاردن .

ثم انه وحد دولا تمثل الجبهتين الجوهريتين في العالم العربي : جبهة الدول المعادية للامبريالية التي تقوم باصلاحات اجتماعية عميقة وتسير على طريق التطور غير الرأسمالي (اليمن الشعبية ، الجنوبية ، والصومال) وجبهة الدول التي تتعاون مع الامبريالية والرجعية العربية وغير العربيـــة (السودان واليمن الشمالي) .

والخلاف في التوجه ظهر بوضوح في تصريحات ممثلي الجبهتين . فرئيس اليمن الشمالي ، ابراهيم الحمدي ، تحدث عن « السلام والاستقرار » ، في حين أكد رئيس اليمن الشعبية على ضرورة جعـــل منطقة البحر الاحمر منطقة حصينة ازاء مؤامرات الامبريالية والصهيونية .

وعلى هذا الضوء استنتج بعض المراقبين السياسيين « ان مؤتمر القمة في تعز يشكل جزءا من مساعي دول عربية محافظة لابعاد الصومال واليمن الجنوبي عن الكتلة المواليـــة للماركسية ، ولتقليص النفوذ السوفييتي في المنطقة» او بكلمات أخرى ابعاد هذين القطرين عن طريق التطور غير الرأسمالي وعن نهج الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي الذي اصبـــح عنصرا حاسما في العملية الثورية في الاقطار النامية التي تريد ان تتحرر سياسيا واجتماعيا وتسير في طريق التقدم الاجتماعي .

ولعل وجود الجبهة المعادية للامبريالية هو الذي دفـــع السعودية ، التي تملك شاطئا طويلا على البحر الاحمر ، الى الاحجام عن المشاركـــة في هذا المؤتمر على اعتبار ان الرئيس السوداني سيقوم بمهمة محاولة التأثير على اليمن الشعبية (الجنوبي) والصومال .

وهذا ما أكده وزير خارجيـــة السودان ، الدكتور منصور خالد ، الذي لم يجد من اخطار تهـــدد البحر الاحمر غير «النفوذ السوفييتي» ! فصرح : ان وجود النفوذ السوفييتي في البحر الاحمر مصـــدر المشاكل الداخلية في عدد من دول المنطقة . (رويتر - ٣/٤/١٩٧٧) .

ولم يعد خافيا ان حكام السودان أخذوا على عاتقهم المهمة الامبريالية - الرجعية ، مهمة مساندة الثورة المضادة في أثيوبيا ومحاولـــة عرقلة مسيرة الاصلاحات الاجتماعية العميقة في ذلك القطر . بل ان الرئيس جعفر النميري يعلن معاداته للنظام التقدمي في أثيوبيا باستمرار وقد حاول جعل التآمر عليه هدفا من اهداف المؤتمر الثلاثي الذي عقد في الخرطوم قبل اسابيع .

وفعلا اتهم منغيستو هيلا مريم ، رئيس الدولة الاثيوبية ، الولايـــات المتحدة بتشجيع حكام السودان على توفير المأوى للاثيوبيين الارستقراطيين المعزولين ومرتزقتهم وتوفير السلاح للارتريين ليواصلوا قتالهم مع القوات الاثيوبية بدلا من تسوية المشكلة الارترية في مصلحة الشعب الارتري والشعب الاثيوبي ، في مصلحة مكافحة الامبريالية والرجعية التي استفزها انهيار نظام « الامبراطورية الاقطاعية » فبدأت تتآمر على الثورة وتنظم الاغتيالات والتمردات .

وقال ، في هذا الصدد ، ان حكام السودان يعارضون الثورة الاثيوبية خوفا من انتشارها الى اراضيه وهم يزودون الجبهة الارترية بالاسلحـــة ويضعون تحت تصرفها المكاتب والتسهيلات الطبية وأنشأوا اخيرا محطـــة اذاعة بأموال امريكية وسعودية للدعاية ضد أثيوبيا (رويتر - ١٦-٣-٧٧) .

واتضح ، في الوقت ذاته ، ان حكام السودان في تآمرهم على أثيوبيـــا بالتعاون مع الامبرياليين والرجعيين ، وفي محاولاتهم حرف الصومـــال عن طريقها ، يضاربون بالخلافات الاقليمية التي تستعر بين أثيوبيا والصومال وهي من مخلفات تقاسم الامبرياليين الاقـــاليم الافريقية بشكل تعسفي في القرن التاسع عشر .

كما انهم يضاربون بمزاعم لا رصيد لها تذهب الى ان أثيوبيا « مكنت اسرائيل من اقامة قواعد حربية على جزرها القريبة من باب المندب » ! ! (مدخل البحر الاحمر من الجنوب ، وهو يقع تحت سيادة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية - اليمن الجنوبي) .

ويعقد الوضع في هذه المنطقة قرار الحكومة الفرنسية ، بضغط من موجة التحرر القومي وكفاح الجماهير ، الانسحاب من آخر مستعمراتها في القارة الافريقية - عفار وعيسى (منطقة جيبوتي) الواقعة على شاطىء البحر الاحمر واحد منافذ أثيوبيا الجوهرية - ان لم تكن الاساسية - الى البحر والعالم الخارجي .

لقد صرح محمود رياض ، امين عام الجامعة العربية ، انه طالب فرنسا باجراء استفتاء ديمقراطي عـــام في الاقليمين ، لا على اساس قبلي بل على أساس شعبي . واقترح ان تتألف لجنة الاشراف على ذلك منه ومن ممثلي الاردن وليبيا والكويت والجزائر ..

ولكن المشكلة ان حركة التحرر القومي في الاقليمين عفار وعيسى ليست موحدة وتنقسم الى جناحين أساسيين : جناح يميني وجناح يساري .. الجناح اليساري ينقسم ايضا الى قسمين جناح اتخذ قاعدته في الصومال وآخر في أثيوبيا ..

ولذلك ينشأ في الظروف القائمة صراع لا يمكن ان يخدم حركة التحرر القومي في المنطقة بأسرها .. خصوصا وان أثيوبيـــا تتخوف من محاولات الرجعية ، بعد استقلال الاقليمين ، سد منافذ البحر أمامها .

لقد انتهى مؤتمر تعز بقرارات عامة تتلخص بما يأتي :

* عقد مؤتمر قمة يشترك فيه رؤساء جميع الدول العربية المطلة على البحر الاحمر ، تمهيدا لعقد مؤتمر أوسع يشترك فيه رؤساء جميع الدول في حوض البحر الاحمر .. ورأت المحافل السياسية ان القرار الثاني جاء ليطمئن أثيوبيا التي تحفظت من محاولة تحويل البحر الاحمر الى « بحيرة عربية » ! (تحت نفوذ حكام السودان والسعوديـــة الذين يقومون بدور رجعي - أ. ت.) .

* الترحيب بقرار فرنسا منـــح مستعمرة « عفار وعيسى » (جيبوتي) الاستقلال ومطالبة الرئيس الفرنسي بسلوك السبل الديمقراطية (الاستفتاء الشعبي) لتحقيق ذلك .

* العمل على تحويـــل حوض البحر الاحمر الى منطقة سلام وتوثيق التضامن العربي لاحباط مؤامرات حكام اسرائيـــل والذين يساندونهم (الامبرياليين) .

* استغلال ثروات البحر الاحمر لمصلحـــة الشعوب التي تعيش على شواطئه . (رويتر - ٢٢-٣-١٩٧٧) .

وهكذا فالقرارات ايجابية في تعميمها . الا انها لا تحل المشاكل المحتدمة. ومن هنا اكتسبت أهميـــة خاصة تصريحات المسؤولين الاثيوبيين والصوماليين في هذه الفترة .

فقبل المؤتمر دعا الرئيس الاثيوبي ، مريم ، الى تحالف بين الصومال واليمن الشعبية (الجنوبي) وأثيوبيا وقال ان ذلك سيشكل مع حكومـــة مستقلة ، في اقليمي عفار وعيسى ، جبهة تكافح الامبريالية .

وبعد المؤتمر أكد الرئيس الصومالي ، زياد بري ، ان حكومته ترغب في حل نزاعها وتسوية خلافاتها مع أثيوبيا بالوسائل السلمية فيما يتعـــلق بالمنطقة المتنازع عليهـــا .

وكان على غاية من الاهمية انه في عشية مؤتمر تعز استقبلت الصومـــال واليمن الشعبية وأثيوبيا رئيس وزراء كوبا فيدل كاسترو .. وبرزت في البيانات المشتركة ، التي صدرت في كل من هذه الاقطار بعد الزيارة ، ارادة زعماء تلك الدول بتشديد مكافحة الامبريالية ومواصلة المسيرة الثورية .

ومما لا شك فيه ان أولئك الذين اعتقدوا ان مؤتمر تعز سيكون نقطة تحول في سياسة الصومال واليمن الشعبية أخطأوا الحساب . فبعد المؤتمر بأيام قليلة قررت حكومة اليمن الشعبية تأميم مصفاة النفط التابعة لشركة الاحتكارات البريطانية « برتش بتروليوم » .. والاهم : استقبل الصومال الرفيـــق نيقولاي بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، الذي انهى جولة افريقية في تنزانيا وموزامبيق وزامبيا ، وأكـــد بذلك اصراره على مواصلة مسيرته الثورية وعلى صداقته مع الاتحاد السوفييتي .

المؤتمر الدولي ضد العنصرية يندد بالاستيطان الاحتلالي
عشر مستوطنات احتلالية جديدة في منطقة رفح !

فيينا - استنكر المؤتمر الدولي ضد العنصرية التابع للأمم المتحدة ، والمنعقد حاليا في فيينـا ، حركـــة الاستيطـــان الاسرائيلي في الاراضي العربيـــة المحتلة . وقرر مطـــالبة الجمعيـــة العموميـــة للامـــم المتحـــدة باتخاذ اجراءات عاجلة من اجل استعادة سوريـــا اراضيهـــا المحتلـــة .

وكان المندوب السوري قد قدم الى المؤتمر تقريرا مفصلا عن الاستيطـــان الاسرائيلي في منطقة الجولان . وممـــا جاء في التقرير انه تم حتى الان اقامة ٣٥ مستوطنة اسرائيلية في مرتفعـــات الجولان السورية ، بينما تم ابعـــاد ١٣٠ الف مواطن ســـوري من مـــدن الهضبة وقراها منذ عام ١٩٦٧ .

وفي الوقت نفســـه طـــالب وزير الزراعة الاسرائيلي حكومتـــه باقامـــة عشر مستوطنات اسرائيلية في منطقة رفح في هذه السنة .

« أوبزيرفر » : اســـرائيل تـــزود الطغمـــة التشيلية بالأسلحة الامريكيـــة !

لنـــدن - كشـــفت صحيفـــة « اوبزيرفر » البريطانية النقـــاب ، يـــوم الاحـــد المـــاضي ، عـــن ان « اســـرائيـــل اصبحت مزود سلاح هاما » الى الطغمـــة الفاشية في تشيلي وانهـــا باعتها اسلحة ثقيلة وزودتهـــا بخبراء اسرائيليين لتدريب الجيش التشيلي على استعمالها . واضافت الصحيفة ان عميد البنك المركزي التشيلي يقوم بجولة في اوروبا (!) حاليا لجمـــع الاموال والقروض اللازمـــة لتسديـــد اثمان الصفقة . وأكدت الصحيفة ان هذه الصفقـــة جـــاءت بعد جهـــود اسرائيلية مكثفة لتسويق السـلاح في امريكا اللاتينية وخصوصا للحكومات اليمينية فيها » .

هذا واصبح معروفـــا ان اسرائيل لا تستطيع بيع سلاح لاية دولـــة الا اذا وافقت الولايـــات المتحـــدة الامريكية على ذلك ..

« الأهرام » المصريـــة تهـــاجم رئيس تحريرهـــا الســـابق !

القـــاهرة - شـــنت صحيفـــة « الاهرام » وسائر الصحف المصرية ، وكأنما بأمر واحد ، هجوما شديدا على الصحفي المعروف محمد حسنين هيكل ، رئيس تحريـــر « الاهرام » السـابق ، وذلك يـــوم الاحـــد الماضي . واتهمته بمحاولة التخريب على « حجة » السلام التي يقوم بها الرئيس الســـادات في الولايـــات المتحدة . ووصفت « الاهرام » الى حد ان وصفته بانه سفير الشيطان وانه حامل خنجر مسموم يحاول به طعن بعثة السلام الساداتية في الولايات المتحـــدة .

وقد جاءت هذه الحملة الشديدة في اعقاب تصريحات كان ادلى بهـــا محمد حسنين هيكل الى التلفزيون المجري وبثها في الاسبوع الماضي انتقد فيها سياسة السادات « الانفتاحية » وحـــذر من خطورة سيـــاسة الخطوة خطوة وعدم جدواها . وقال ان الاتحاد الســـوفييتي هو الصـــديق المخلص للعرب ، وان امريكـــا غير مخلصـــة في جهودها لحل ازمة الشرق الاوسط .

ذهاب عبد الحليم حافظ خسارة للأغنية المصرية!

فوجيء جمهور الطرب في العالم العربي في الاسبوع الماضي بنبأ وفاة المطرب المصري الكبير عبد الحليم حافظ في عز شبابه ، عن عمر يناهز ٤٨ عاما ، وذلك في اعقاب فشل اخر عملية جراحية له في لندن . وبموت عبد الحليم حافظ سكت صوت جديد شاب كان ولد مع ثورة شعب مصر – ثورة ٢٣ – وثائر على القديم من الاصوات والاساليب وعايش الشعب في قضاياه الحاسمة وواصل دربه مستقلا في صوته وادائه واسلوبه .

نشأ عبد الحليم حافظ محروما من حنان الوالدين فاثر ذلك على حياته كثيرا ، في صغره وفي نشأته وشبابه بل – وحسب اعترافه – الى اخر لحظة في حياته . وانعكس الحزن حتى على صوته الصافي فاصابه بمسحة منه رافقته عبر مشواره الفني ، ولم تترك مسحة الحزن صوت عبد الحليم حتى وهو يغني للوطن وللسد العالي والعروبة .

وفي الواقع ان مسحة الحزن هذه اثرت بشكل سلبي على اغاني عبد الحليم . فقد استغل سماسرة الشعر وكلام الاغنيات هذه الميزة في صوته ليمطروه بوابل من كلماتهم التافهة المنظومة على شكل شعر غنائي . فبدأ غناءه في الاذاعة بواحدة منها ... وقيل انه حينما سمع صوته وهو يغني هذه الاغنية بكى من كثرة سخافتها وبدأ يبحث عن كلمات راقية يعطيها للحن محترم كي يلحنها له . فلم يجد الا قصيدة بعنوان لقاء للشاعر الوطني المعروف وقريب عبد الحليم صلاح عبد الصبور (وكان في حينه شاعرا ناشئا) . اخذها وحملها الى كمال الطويل ليلحنها له .

كان عبد الحليم يكره بطبيعته الاغنية الرديئة . ويقول في هذا المجال « .. كان علي ان أغني الكلمات التي احبها لا التي تفرض علي فرضا في الاذاعة وغيرها » . وموقفه هذا طبيعي فقد ولد عبد الحليم وعاش في ظروف حياتية قاسية يميزها الفقر والالم . لذا فلم يكن صدفة انه غنى عشرات الاغاني الوطنية ذات البعد والعمق السياسي مثل أغنية القدس « طريق الالام » التي يقول فيها :

« يا كلمتي لفي ولفي الدنيا طولها وعرضها / وفتحي عيون البشر عاللي حصل على ارضها / على ارضها طبع المسيح قدمه / على ارضها نزف المسيح ألمه / في القدس / في طريق الالام / وفي الخليل ... »

ويواصل صرخته للعالم محذرا من الاحتلال :

« تفضل تضيع فيك الحقوق /
لا متى لا متى .. يا طريق الالام /
وتنطفي النور من الشموع /
لا متى لا متى .. يا طريق الالام /
ولا متى فيك يمشي جريح /
ولا متى فيك يفضل يصيح .. »

واغنية الشعب المكافح :

« يا شعب يا واقف على باب النهار /
قربت بصمودك طريق الانتصار /
وزرعت من ثاني الامل في كل دار /
وتجمعت كل الايادي /
من كل بيت طلعت تنادي /
على الطريق وتقول بلادي /
بلادي بلادي بلادي /
أنا روحي فداء أراضيك /
بلادي /
استشهد فوق اراضيك ونادي /
بلادي /
ولا عمري افرط فيك يا بلادي » ..

وأغنية السد العالي التي رمز فيها الى دور الاستعمار في محاولة عرقلة بنائه :

« قلنا حا نبني ودي احنا بنينا السد العالي /
يا استعمار بنينا بأيدينا السد العالي /
من عمالنا من أموالنا ..
* * *
دي حكاية حرب وثار بينا وبين الاستعمار » ..

هذه واغاني أخرى مثل ، « خلي السلاح صاحي » و « وطني حبيبي الوطن الاكبر » و « صورة » وغيرها رفعت من شان عبد الحليم حافظ ووضعته في صف الفنانين المصريين الذين جندوا الكلمة للمعركة . ولكن هذه الاغاني الجميلة والملتزمة مع عدد لا باس به من الاغاني العاطفية للحب والحياة ذات المستوى المقبول (مثل القصائد التي غناها للاخطل الصغير – بشارة الخوري – واحمد شوقي ونزار قباني وغيرهم من الشعراء) لم تبعد عبد الحليم حافظ



عن « أغاني الوصلة » ، التي ينهرق فيها شاكيا وباكيا من اجل المحبوب الظالم .. والى غير ذلك من الصور التي تشوه هذه العلاقة الانسانية الراقية – الحب .

ورغم ذلك ، يبقى عبد الحليم حافظ مطربا مجددا في الاغنية العربية والمصرية بشكل خاص . ويبقى موته خسارة للاغنية المصرية .

« ابو شهاب »

عبد الحليم حافظ في سطور

● اسمه عبد الحليم احمد اسماعيل شبانة من قرية الزقازيق قضاء القاهرة . ولد في ١١ تموز ١٩٢٩ .

● فقد امه واباه وهو في السنة الثانية من عمره فتربى لدى عمته ثم خاله ميسور الحال ، الا انه كان يحس دائما بفقدان الحنان الابوي والفقر ..

● أحب الفن من صغره ولكنه غنى لاول مرة وهو في الثانية عشرة من عمره اغنية « علموه كيف يجفو فجفا » لمحمد عبد الوهاب في الاذاعة .

● في السادسة عشرة من عمره التحق بالمعهد العالي للموسيقى في القاهرة ، قسم الموسيقى المسرحية ، فدرس على عزف عدة الات لكن ركز اهتمامه على الصوت والاداء .

● بعد اربع سنوات تخرج من المعهد وفي نفس العام غنى اول اغنية له في الاذاعة . ولكن كلماتها كانت رديئة فلم تعجبه ، وحينما غناها امام الجمهور نجا صدفة من بين ايديهم .

● ولكن عبد الحليم يعتبر الاغنية الاولى في حياته أغنية « صافيني مرة » التي استقبلها الجمهور استقبالا فاجأه هو نفسه . وذلك لانها اغنية عصرية لا تتلاءم والاساليب السائدة في حينه للغناء . ولكن عبد الحليم قدم الاغنية في عيد الذكرى الاولى لثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ، حيث بدأ الشعب يتقبل كل جديد .

● بعد الثورة صعد عبد الحليم حافظ سلم المجد بسهولة خصوصا وانه امتاز على غيره في تقديم الاغاني الوطنية الصادقة والحماسية .. فالتف حوله الشباب وسمي في حينه وبحق مطرب الشباب .

● صعد نجم عبد الحليم اكثر فاكثر . فانطلق يعمل في مجالات اخرى بالاضافة الى الغناء فصار يمثل في الافلام الاستعراضية – ولم يكن مجيدا كما قال عنه صديقه عمر الشريف وانما كان افضل من مثل في السينما من المطربين . ثم أقام عبد الحليم حافظ شركة اسطوانات « صوت الفن » بالاشتراك مع محمد عبد الوهاب ووحيد فريد ثم شركة افلام وغيرها من الاعمال التجارية .

● الا ان المرض الذي لم يترك عبد الحليم حافظ ولا لسنة واحدة بقي يطارده حتى توفي في صباح يوم الاربعاء ٣٠ آذار ١٩٧٧ .

● ترك عبد الحليم ثروة فنية ومادية وافرة بينها ١١ فيلما – كان اخرها فيلم « أبي فوق الشجرة » – و ٣٠٠ اغنية قصيرة وطويلة .



توفيق زياد يفتتح في الناصرة

معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني

افتتح في الاول من نيسان المعرض الثاني للفنون التشكيلية الفلسطينية في قاعة بيت الصداقة في الناصرة . وبحضور جمهور غفير من محبي الفن الفلسطيني ، ووسط التصفيق الحاد ، قص رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، الشريط معلنا افتتاح المعرض الثاني من نوعه الذي ينظم في الناصرة . والمعروف ان هذا المعرض قد عرض في كل من رام الله ونابلس وطولكرم وغزة وبيت لحم والقدس . وبعد أن ينتهي في الناصرة سينتقل الى نيويورك بتنظيم من جامعة الدول العربية .

وبعد ان استعرض الجمهور لوحات المعرض ، الذي اشترك فيه ١٣ رساما فلسطينيا يقيمون في الاراضي العربية المحتلة ، مستمعين الى شرح الرسام عمر أبو عقاب احد المشاركين في المعرض ، استمع الجمهور الى كلمة الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، والتي جاء فيها :

« ان الفن الفلسطيني معروف على نطاق عالمي ليس كفن تسجيلي أو تفسيري انما أولا وقبل كل شيء كفن مقاتل . كفن استطاع ان يجند الى جانب الثورة الفلسطينية والى جانب القضايا والحقوق العادلة لهذا الشعب قوى عالمية ودمقراطية تقدمية ، معركة في أشد الحاجة الى تجنيدها . كما استطاع هذا الفن أن يسهم أولا وقبل كل شيء في تجنيد الشعب الفلسطيني نفسه في المناطق المحتلة وخارج الوطن . كثيرة هي القصص عن البطولات التي لا تنتهي لهذا الشعب من قبل عام ١٩٤٨ في نضاله ضد الاستعمار البريطاني ، ومن أجل العودة ، ثم كفاحه الان من اجل اقتلاع الاحتلال من جذوره . وواكب الفن الفلسطيني هذه المعارك كلها » .

وتابع توفيق زياد قوله :

« كان هذا الفن في البداية طفلا يحبو ولكنه اليوم ، وكما يثبت هذا المعرض ، وبعد ان شاهدنا لوحات اسماعيل شموط ورفاقه خارج الوطن نستطيع أن نقول ان هذا الفن الفلسطيني كبر بمدى ما كبر كفاح هذا الشعب الذي استطاع أن يتغلب على عدد من المجازر الجماعية التي نظمت ضده بأيدي الاستعمار وأجرائه اليهود والعرب » .

كما أشار توفيق زياد في كلمته الى البطولات التي سجلها الفنانون الفلسطينيون القابعون في سجون الاحتلال ، والى السياسة الحكيمة لمنظمة التحرير الفلسطينية في نضالها الواقعي والحكيم الذي برز في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير الذي اختتم أعماله في القاهرة .

واختتم توفيق زياد كلمته بقوله : « نحن نحترق ونكافح من أجل هذه الاهداف العادلة التي ستنتصر ، ونضال جماهيرنا ينعكس في هذه اللوحات الامر الذي يسعدنا من الناحيتين التعبيرية والفنية وعرض الموضوع . يسعدنا ، أيضا ، ان نرى لوحة تعبر عن كفاح أحد أبناء الناصرة فؤاد نصار ، زعيم الحزب الشيوعي الاردني ، الذي ازمات جسدا لن يموت روحا وذكرى . ونعتز بأن تعرض هذه اللوحة في قاعة نصراوية . (ستنشر « الاتحاد » هذه اللوحة في عدد قادم) .

وبعد ذلك شكر الرسام عمر أبو عقاب من سلواد توفيق زياد على ما أبداه من مشاعر . وقال : «ليس عندي ما أضيفه عن دور الفنان في خدمة المعركة . ونحن كفنانين فلسطينيين نعيش مشاكل شعبنا نعبر عنها باللوحات ، وهذا أضعف الايمان في عملية رفضنا للوضع الحالي » . وبعد ان تعرض الى النهضة الفنية الفلسطينية الحديثة ، والى وضع الفنانين الفلسطينيين وتجميعهم في ندوة الرسم والنحت قال: « اننا نرقب بتعاطف ما يجري في الناصرة ونحن نعتز برئاسة بلديتها ونامل لها التقدم ولشعبنا النصر » .

هذا وعلم مراسلنا ان الجماهير النصراوية تتوافد بشكل منقطع النظير على المعرض الذي أنهى عروضه أمس الخميس .

ويذكر أن المشاركين في هذا المعرض هم الفنانون محمد حمودة (رام الله) وابراهيم سابا (رام الله) وعمر أبو عقاب (سلواد) وسليمان منصور (بير زيت) وبشير السنوار (غزة) وسميرة بدران (رام الله) ونبيل عناني (حلحول) وعصام بدر (الخليل) وكريم دباح (رام الله) وكامل الددو (غزة) واسماعيل عاشور (غزة) ومنى هاشم (نابلس) . كما شاركت في المعرض الفنانة فيرا تماري من رام الله باعمال خزفية .

رأي في معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني

الفن التشكيلي مقاتل ومجند

• بقلم : نضال غانم •

كل انسان فلسطيني يعيش مأساة خاصة هي جزء من مأساة شعب بأسره . وبالضرورة فأحلام الفرد الفلسطيني هي جزء من تلك اللوحة الفسيفسائية لاحلام وآمال الشعب العربي الفلسطيني كله . ولعل الفنان الفلسطيني القادر على التعبير عن هذه المأساة ، القضية والحلم والامل ، بغض النظر عن الاداة الفنية المسخرة للتعبير سواء كانت شعرا أو نثرا أو لوحة ، هو من أكثر الفنانين العرب اطلاقا في التصاقه بهذه المأساة ، القضية ، وفي التزامه للتعبير عنها وتجنيد الجماهير للتعاطف معها . وأكبر دليل على ذلك هو معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني الذي افتتحه رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد في الفاتح من نيسان الجاري في الناصرة . فلوحات هذا المعرض الفني، بشكل عام ، تعيش القضية ، تعبر عنها وتجند لها .

المعرض

شارك في هذا المعرض ١٢ فنانا فلسطينيا يعيشون في المناطق العربية المحتلة . اثنان منهم هواة والباقون محترفون . كل من هؤلاء الفنانين ساهم بعرض (٤ – ٥) لوحات باستثناء الاخت فيرا تماري التي عرضت أعمالها الخزفية . والملاحظة الثانية أن الاغلبية من الفنانين الفلسطينيين يلجاون الى الريشة لرسم لوحاتهم ما عدا اسماعيل عاشور وكامل الددو (كلاهما من غزة) اللذين لجئا الى اسلوب الصلي. وأغلبية لوحات المعرض نابعة من الوضع المعاش لجماهيرنا الفلسطينية ، تعبر عن هذا الوضع وتجند الاصوات والرجال لدعم قضايا هذا الشعب . والملاحظة الثالثة التي اسوقها قبل التوقف عند كل فنان ان هذه اللوحات متفاوتة في جودتها وقوتها التعبيرية والفنية . وهذا الامر طبيعي في معرض غني ومتعدد الجوانب كالمعرض الذي نحن بصدده اليوم .

لوحات تتحدث عن نفسها

لا اغالي ان قلت ان الشعب العربي الفلسطيني تعرض الى اطول سلسلة مؤامرات حيكت ضده من بين شعوب العالم . فهو متفرد في هذا الامر كما أنه متفرد في صموده أمامها وتحطيمها . ولوحات الفنانين الفلسطينيين تتحدث عن ذلك ابتداء بمؤامرة اللجوء وترك الوطن عبورا بالاحتلال في عام ١٩٦٧ وانتهاء بمجازر الفاشيين في تل الزعتر . فابراهيم سابا مثلا في لوحاته التي يلجأ فيها الى الاسلوب السريالي يتحدث عن القضية الفلسطينية بشتى أبعادها . ففلسطين الحامل بالمستقبل النير ذات الحملة المربوطة لمنع ابنائها من الرضاع، رضاع لبن الثورة ، ستلد رغم أصناف العذاب . و « الامومة » و «الاحداث التي تتكرر » – لوحتان لنبيل عناني– وهذا الوجه الاخضر المميز لهذا الفنان تتحدث عن انصهار القضية ورجالها بالارض والوطن ، كما أن اللون الاخضر هنا يشير الى المستقبل ، المستقبل الربيعي أمام هذا الشعب وقضيته . والملاحظ أن لوحات كلا هذين الرسامين بحاجة الى وقفة أطول رغم اختلاف الاسلوب لديهما . فبينما يمتزج نبيل باللون الاخضر معبرا عن المستقبل الافضل لجماهير الشعب الفلسطيني نرى ابراهيم حتى في ألوانه يمتزج بارضنا الطيبة وتصبح المراةهي الارض. الثورة لدى ابراهيم هي الارض هي المراة ، بينما الثورة لدى نبيل هي المستقبل هي الربيع الاخضر اى هو يصور او يحكي عن مستقبل الثورة القادم حتما . أما عصام بدر في لوحاته التجريدية الخمس المعروضة – فتراه يتمسك بالحصان والشمس . وهو يرمز في ذلك الى الثورة والمستقبل. وحصان الثورة ، رغم ما أراده له الاعداء من الكبوات ، ما زال فارع الصدر سريع الخطوات في اتجاه الشمس .

ان القضية الفلسطينية متعددة الوجوه ، ولها جيوب عديدة ،والمعرض تعرض الى هذه القضايا فالرسام عمر أبو عقاب تعرض الى الاضراب عن الطعام ، تضامنا مع سجناء الحرية ، كما سجل لحظات من حياة الشعب العربي الفلسطيني سواء في عمله اليومي الزراعي كقطف الزيتون او في تصويره « للنصر ». وكلا الامرين علامة واضحة تريد قوى الاحتلال اضمحلالها . كما تعرض أكثر من فنان الى مجزرة تل الزعتر التي اصبحت رمزا للصمود ، لصمود الشعب العربي الفلسطيني وانتصاره أو كما قال توفيق زياد « اصبح تل الزعتر وقصة الصمود فيه « الماركة المسجلة» لهذا الشعب » . كما سجل كريم دباح في لوحته « فؤاد نصار » تاريخ هذه الشخصية الفلسطينية النضالية . واعتقد أن هذه اللوحة هي بانوراما لحياة جيل فؤاد نصار المناضل الذي تقف أجيالا كاملة على حب الوطن وخدمته .

ملاحظات عابرة

من الصعب في هذه العجالة أنيتوقف الناقد عند لوحة ليقول رأيه فيها . ولكن لا بد من بعض الملاحظات العاجلة والسريعة :

١ – كان من الافضل لو اختصر الاخ بشير السنوار عدد اللوحات المعروضة خاصة وأن اثنتان منها تصور الفتاة القتيلة أو الفتيات الضحايا . والملاحظ أن كلا اللوحتين مرسومتان بنفس الحجم والاسلوب والالوان .

٢ – نبيل عناني وقع في خطا صغير في لوحته عقاب جماعي . فالدخان الكثيف هو أشد أسودادا مما تظهره الصورة . ولكن المميز لنبيل ليس هذا الامر ، بل هذا الربيع المسيطر على حواسه .

٣ – كريم دباح ، وهو اختصاصي ، في الطرق على النحاس ، الا أنه عرض أربع لوحات من الطبيعة الصامتة . وبالرغم من أنه حاول اظهار الطابع الفلسطيني ، سواء في رسمه للقنديل أو غيره ، الا أن هذه اللوحات ليست على المستوى الفني والتعبيري كما نرى في « بانوراما » فؤاد نصار .

٤ – منى هاشم ، سيطر عليها الديكور في هذه اللوحات ، وكان من الافضل حسب رأيي لو رسمت لنا شوارع نابلس الفاشبات بمظاهرات أبناء شعبنا وطلابه .

٥ – نهمس باذن الاخت سميرة بدران : نحن بحاجة الى لوحات فلسطينية ملتصقة وملتحمةبفلسطينيتها!

لوحات الصلي

الفنان اسماعيل عاشور هو من أوائل الفنانين الفلسطينيين الذى لجا الى أسلوب الصلي . وكامل الددو تلميذ اسماعيل . والذى يلفت النظر عند اسماعيل هو المقدرة اللامتناهية على التحكم بالقلم الكهربائى ولوحته « يا مسافر وقلبي معاك » التى تعبر عن رحيل برتقال يافا وشعور الفلسطيني الذى زرع وربى وعلب وشحن هذا البرتقال تشحذ الانسان الفلسطيني بشحنات خاصة . اننا بانتظار المزيد من اللوحات المعبرة لاسماعيل ، وبانتظار مزيد التقدم لتلميذه الددو .

كما لاول مرة في الناصرة تعرض أعمال فيرا تمارى الخزفية . ومما لا شك فيه أن مشاهدنا سيعتاد في المستقبل على الاستمتاع بهذا النتاج الفني الجميل . وسيهتم أيضا بالحفاظ على تراثنا الفلسطيني في هذا المجال وبعثه .

لا يسعني الا أن أشد على يدى الاخ محمد حمودة . فقد تمكن هذا الفنان من ايجاد القدرة الفنية على العطاء . ومما لا شك فيه ان الابعاد الانسانية للوحة « خطوبة وراء الجدران »غنية ومتعددة الجوانب فاننا لا نقف رغم الارهاب والسجن فالحياة تتجدد ونحن نتجدد معها . وأكبر اثبات على ذلك هي لوحة سليمان منصور « انتفاضه » فرغم القيود والسلاسل التى يرغل بها الانسان الا أن عينيه طليقتان تنتظر « طائر الرعد » القادم حتما والمنتصر حتما .

كلمة أخيرة

ان معرض الفنون التشكيلية الفلسطينية الثاني الذى التقينا به في الناصرة يعبر عن وحدتنا بقضايا هذا الشعب الواحد المقيم واللاجيء . وهو خير معبر ومجند لن تعز عليه قضية السلام العادل في منطقتنا ، وهو خير حافز لهم للاستمرار في نضالهم من اجل تحقيق المطالب العادلة لهذا الشعب . ان لغة الرسم العالمية ، والتى ظهرت باجمل صورها في هذا المعرض ،لقادرة على تقريب وجهات النظر لدى ابناء الشعبين الديمقراطيين ، لقادرة على تجنيدهم من أجل الاسراع بالمستقبل الجميل لشرقنا ووطننا .

نشد على أيدى اخوتنا فناني الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ونحييهم لانهم أثبتوا وبحق وجدارة أن الفن الفلسطيني هو مقاتل ومجند .

بمبدئية ثورية – بقية

الاجابة بنعم ، فصمت مرتبطا ولكنه أصر على هذا الموقف الجامد ، والغبي ، والمسيء لشعبنا حاضرا ومستقبلا .

العدو هو السلطة ، والهدف هو تعبئة الجماهير ضد السلطة . أفضل الاشياء أن يكون كل تاريخ الشخص نظيفا ناصعا ، ولكن المطلوب هو انتقال أكبر عدد ممكن من الناس من مواقع التعاون مع السلطة والخوف من السلطة واللامبالاة تجاه جرائم السلطة ، الى مواقع النضال ضد القهر القومي ، كل واحد حسب طاقته واستعداده للعطاء الوطني .

اننا نشعر باعتزاز لا حدود له ، وبفرح حقيقي ونحن نرى قطاعات كاملة من شعبنا تغير موقعها السياسي من التعامل مع السلطة أو الصمت على جرائمها ، الى مواقع النضال والمشاركة في المسيرة المشرفة . ولا بأس أن أذكر بعض المتزمتين ، « المفرطين » في الوطنية الى حد اتهام أكثرية شعبهم بالخيانة ، أن جبهة تحرير فيتنام الجنوبية أصدرت قبل ثلاث سنوات من النصر بيانا أعلنت فيه أن كل جندي ينتقل من جيش عصابة سايغون الى جيش التحرير، سيعامل كمقاتل ثورى ، بغض النظر عن ماضيه . فهل كان هذا « تخاذلا » و « مهادنة » و « تمييعا » للنضال ، أم كان موقفا ثوريا ، على أعلى درجات المسؤولية ؟ !

أيها الصبية المهووسون ، المزايدون ، ضيقو الافق : ان صدر شعبنا رحب رحب .. وقلبه واسع واسع .. ومعركته صعبة صعبة ، لا يمكن خوضها بالمراهقة السياسية والحماس الفج ، بل بالعقل الثاقب ، وبالثورية المرنة ، وبالتصميم على المثابرة في النضال المقدس .

ويا كل الذين ما زالوا مترددين صامتين أو خائفين يعانون من أزمة نفسية وانشطار : تعالوا الى متراس الشعب ، وشاركوا في معاركه ، لانكم بهذا تنقذون كرامتكم، وتحررون أطفالكم من كابوس الخجل بكم في المستقبل .. تعالوا !! ■

الحدق يفهم – بقية

التوسعية والعدوانية « مسيرة سلام » ، في نظر فرسان « القائمة العربية الموحدة » ، فان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – يعترف بأنه أول من يكفر بهذه المسيرة وبأنه يعرقلها ويدعو الى عرقلتها لانها في الواقع مسيرة حرب وليست مسيرة سلام .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يفتخر بأنه أول من بدأ مسيرة السلام الحقيقي في هذه البلاد .. وهذه المسيرة تتحول الان باقامة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» الى تيار جارفيكنس من أمامه « مسيرة السلام » المزيفة التي تتحدث عنها الان بكل وقاحة « القائمة العربية الموحدة » .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ناصر غالي قبطي



وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٢–٤–٧٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة السيدة العذراء للاقباط الاورثوذكس في الناصرة . فوالد الفقيد وأولاده وأرملته واقرباؤهم وعموم آل قبطي في الناصرة وخارجها يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في ذلك ، راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

بيوت الصداقة

نادي الصداقة – الناصرة

● الجمعة ٧٧/٤/٨ (اليوم) الساعة السابعة والنصف مساء – لقاء مع ضيفة الشهر المحامية فيليتسيا لانغر .

● السبت ٧٧/٤/٩ الساعة السابعة مساء – فيلم سينمائي .

تعازينا

● الى الصديق محمود عبدالله حسين بوفاة الوالد .

● الى الرفيق أسعد كنانة بوفاة زوجته .

أعضاء الشبيبة الشيوعية – عين ماهل

● الى الرفيق أسعد كنانة بوفاة زوجته .

أعضاء الحزب الشيوعي – مقيبلة وصندلة

● الى آل بدران وجميع أبناء شعبنا الفلسطيني باستشهاد محمد صالح بدران وبدران مصطفى بدران وغسان سميح بدران وعايدة بدران وسميحة حسين بدران في حصار تل الزعتر .

الخلود لذكرهم والنصر للحق والسلام .

أعضاء الحزب الشيوعي – البعنة

● الى آل سلامة في طرعان وحيفا بوفاة عميدهم أسعد عوض سلامة (أبو فؤاد) .

أعضاء الحزب والشبيبة – طرعان

● الى الرفيق أسعد كنانة رئيس مجلس محلي يافة الناصرة بوفاة زوجته.

لجنة قطاع الخط للحزب

الحزب والشبيبة – طرعان

قرار مكارثي يمنع فيليتسيا لانغر من الدفاع عن الجنود الاسرائيليين في المحاكم العسكرية

المكتب السياسي يستنكر هذه الخطوة المعادية للديمقراطية ويدعو للتضامن مع المحامية لانغر واستنكار القرار

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — استنكر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في بيان أصدره يوم الاثنين الماضي ، القرار المكارثي المعادي للديمقراطية الذي صدر بحق المحامية الشيوعية وعضو اللجنة المركزية للحزب فيليتسيا لانغر ، والقاضي بمنعها من الدفاع عن الجنود الاسرائيليين في المحاكم العسكرية الاسرائيلية . بحجة اتصالاتها بممثلي منظمة التحرير الفلسطينية وقوى من دول اوروبا الشرقية . وجاء في البيان أن « الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعكس الحكومة واليمين المتطرف ، يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني . وهناك قوى اخرى اسرائيلية تعترف بمنظمة التحرير وتجرى مباحثات مع ممثليها . وبهذا يخدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي في السلام والامن . ان من يرفض الحديث مع منظمة التحرير الفلسطينية يرفض الحديث مع الشعب الفلسطيني . ومن يرفض الحديث مع الشعب الفلسطيني يكون عدوا للسلام ، الذي هو مصلحة اسرائيل الحقيقية » . كما دعا المكتب السياسي كل قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل الى الاحتجاج على خطوة الحكومة هذه .

ويذكر أن اللجنة التي تمنح الرخص للمحامين للظهور في المحاكم العسكرية والدفاع عن الجنود أبطلت يوم الخميس قبل الماضي ترخيص المحامية فيليتسيا لانغر . وعلقت المحامية فيليتسيا لانغر على هذا القرار « بأنه قرار مكارثي واعتداء صارخ على الديمقراطية . وسأدافع عن حقوقي بكل الطرق الممكنة حتى التوجه لمحكمة العدل العليا وتعبئة الرأي العام العالمي والمحلي ضد هذا القرار » .

هذا وكانت المحامية لانغر قد اوضحت للصحف ان قرار اللجنة لا يمنعها من الدفاع عن سجناء الحرية في المناطق العربية المحتلة . وان هذا القرار يتعلق فقط بتمثيل الجنود الاسرائيليين والدفاع عنهم في المحاكم العسكرية .

عرابـــة وحـــدة الصـــف

رئيـس جديـد علـى أسـاس اتفـاق أخـوي

عرابة — لمندوبنا الخاص — بروح أخوية سامية تم ، بعد ظهر أمس ، انتخاب السيد محمد يوسف عبري رئيسا لمجلس عرابة المحلي وذلك تنفيذا لاتفاق أخوي بين كتلة الرئيس السابق ، السيد محمود نعامنة ، والرئيس الجديد السيد محمد يوسف عبري . وأعلن الرئيس الجديد عن تأييد قائمة « الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة » وعن مواصلة النهج الذي سار عليه المجلس برئاسة السيد محمود نعامنة . وتعهد بان يحافظ على « عرابة ال — ٣٠ من آذار » .

واعيد انتخاب الرفيق فضل نعامنة والسيد مصطفى صالح زيدان نائبين لرئيس المجلس والسيد عبد الرؤوف كناعنة قائما باعمال رئيس المجلس . وأصبح خالد موسى بدارنه ، عضو الكتلة الديمقراطية في المجلس ، محاسبا للمجلس في مكان السيد محمد عبري .

وقرر المجلس ، بالاجماع ، شجب العدوان السلطوي على قريتي باقة وجت في يوم ٣٠ آذار الماضي .

هذا وجرت التغييرات في حفل اقامة المجلس وحضره رؤساء مجالس محلية عربية وشخصيات شعبية وجمهور من أهالي عرابة .

« خفــا حنـــين » — بقيــة

فقد أعلن السادات ، في المؤتمر الصحفي ، أن « القضية معقدة » وانه يجب التوصل الى التسوية « على مراحل » وان « المهم هو أن نتحرك » . ولوحظ أن صحيفة « دافار » الاسرائيلية شبه الرسمية قد انتبهت الى هذا الامر .

والامر الثاني هو فشل السادات في اقناع الامريكيين بانه افضل من حكام اسرائيل في محاربة « النفوذ السوفييتي » في أفريقيا . لقد وصل الامر بالسادات الى حد القول انه يطلب أسلحة أمريكية لا للدفاع عن مصر من العدوان الاسرائيلي بل لمحاربة « النفوذ السوفييتي » في ليبيا وفي اثيوبيا ! ولكن يبدو أنه حتى هذه الحجة ، التي تعيد الى الاذهان أيام نوري السعيد البائدة ، لم تقنع « الاصدقاء » الامريكيين . فانه لدى الامريكيين ، من هذه البضاعة ، « سدة ملانة » ..

ولذلك اضطر السادات الى الاعلان ، في مؤتمره الصحفي ، أنه لم يتلق أي وعد بالحصول على أسلحة أمريكية بل انه لم يقدم أي طلب رسمي بالحصول عليها !

عرفـات ورفاقـه — بقيـة

السياسية في المنظمة وعبد المحسن أبو ميزر الناطق الرسمي باسم المنظمة وزهير محسن رئيس الدائرة العسكرية والرفيق فائق وراد الامين الاول للحزب الشيوعي الاردني وعضو المجلس المركزي الفلسطيني وياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة (ممثلا عن « الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ») وطلال ناجي عضو اللجنة التنفيذية (ممثلا عن « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ») وعبد حمد عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ونمر صالح عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » .

ومن المتوقع أن يمكث الوفد في الاتحاد السوفييتي اسبوعا كاملا .

الجبهـة الديمقراطية للسلام والمساواة

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد تحضيرا لانتخابات الكنيست التاسعة ، وذلك يوم الجمعة الموافق ٧٧/٤/٨ (اليوم) في تمام الساعة ٧،٣٠ مساء في بيت الرفيق عبد الرازق استيته — بئر الامير .
يفتتح الاجتماع : * الرفيق الدكتور عبد الرازق استيته .
ويتكلم في الاجتماع الرفاق والاخوان :
* المحامي عزيز شحادة — عضو جبهة الناصرة الديمقراطية .
* ممثل عن طلاب الجامعات أبناء الناصرة .
* غسان حبيب — عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .
بوحدة صف نقهر اصحاب سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الاراضي .
بوحدة صوت نسمع العالم صوتنا الجهوري ، صوت الكرامة والحرية والديمقراطية .
الجهاز الانتخابي — قطاع الجنوبية — الناصرة

قوات التحرير — بقية

بينها وبين أصدقائها الجدد في مصر وفي غيرها . واذا تركت الانعزاليين دون دعم اسرائيلي عسكري مباشر فان كل مخططاتها في الشرق الاوسط ، وعلى رأسها مخطط « لبننة » النزاع ، ستنهار كليا . ان المعتدين يجدون انفسهم في وضع مشابه لوضعهم في الايام الاخيرة للحرب الفيتنامية .

ولذلك رأينا حكام اسرائيل يتخبطون في تصريحاتهم . فقد أعلن قائد الاركان الاسرائيلي ، مردخاي غور ، ان الحرب في لبنان « ليست — بعد — حربنا » .. وعلى الاثر بدأت الاذاعة الاسرائيلية تبدي دهشتها من هذا التصريح واخذت تذيع تصريحات للانعزاليين مفادها : لقد أوقعتمونا ثم تتركوننا ؟ !

ويصرخ اقطاب الانعزاليين مناشدين حكام اسرائيل والولايات المتحدة والملك حسين انقاذهم قبل فوات الاوان . ولذلك وجهوا البرقيات الى رؤساء الدول العربية . وقام بيير الجميل بزيارة الملك حسين .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.